يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢٫٠٠ ل.ا • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 2.00 ל"י

الجمعة ٨ تشرين الاول ١٩٧٦ ، ١٥ شوال ١٣٩٦ ، العدد ٣٣/٤٣ VOL — 33—43.8.1o.1976

الناصرة تخلد ذكرى ابنها البار

عمان تشيع جثمان فؤاد نصار في اضخم جنازة شعبية مهيبة

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة في عمان، بعد ظهر يوم الجمعة الماضي، جثمان الفقيد الكبير فؤاد نصار الى مثواه الاخير ، في جنازة شعبية مهيبة بلغ امتدادها كيلو مترين ولم تشهد العاصمة الاردنية مثيلا لها من قبل .

وتقدم الجنازة حملة مئات أكاليل الزهور التي قدمتها مختلف الهيئات والشخصيات الوطنية . وكان بينها عشرات الاكاليل من شخصيات وبلديات الضفة الغربية .

وابن الفقيد السيد عيسى مدانات فاستعرض نضاله المتواصل منذ نعومة أظفاره في سبيل التحرر الوطني والاشتراكية .

وكان الالوف من العمال والفلاحين والمثقفين ومختلف الشخصيات الوطنية قد القت على جثمانه المسجى ، بين الزهور وأنغام الموسيقى الحزينة ، نظرة الوداع الاخيرة . وكان رفاقه وأصدقاؤه المقربون يتناوبون حراسة الشرف على جثمانه .

وحفلت الصحف الاردنية باعلانات النعي والتعزية بالفقيد الكبير . وبرز من بينها نعي مشترك من عشرين شخصية فلسطينية وأردنية منهم السادة سليمان النابلسي وابراهيم بكر ويحيى حموده وبهجت أبو غربية .

وذكرت صحيفة « الفجر » أن السلطات الاردنية فرضت رقابة شديدة على بيانات النعي وحددت صيغتها في عبارات مقتضبة دون اشارة الى شخصية الفقيد .

وفي الناصرة كرس المجلس البلدي جزءا من جلسته يوم الاربعاء ، أمس الاول ، لتأبين الفقيد فؤاد نصار ابن الناصرة البار . فالقى السيد رائق

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيان مشترك عن

محادثات الحزبين الشيوعيين الفرنسي والاسرائيلي

تل أبيب وباريس — لمراسلنا الخاص — قام وفد مكون من الرفيق دافيد (ساشا) حينين عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وسكرتير اللجنة المركزية والرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية ، بزيارة باريس بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، لمدة أربعة ايام . وكان في توديع الوفد الاسرائيلي ، لدى مغادرته فرنسا الرفيق هنري مارتن ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي والرفيق ايلي مينيو عضو الدائرة الخارجية في اللجنة المركزية .

وأجرى الوفد ، في أثناء زيارته ، محادثات مع وفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي مؤلف من الرفاق ماندره فايجه عضو المكتب السياسي وجاك داني عضو اللجنة المركزية وايلي مينيو عضو الدائرة الخارجية في اللجنة المركزية . وكان جو المحادثات وديا تبادل فيه الوفدان وجهات النظر والآراء في مختلف القضايا المشتركة . وخصصا جانبا هاما من المحادثات لتطورات أحداث الشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط . وانتهت المحادثات ببيان مشترك .

— البقية على صفحة ٢ —

وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مكاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي — باريس — من اليمين : الرفاق زاهي كركبي ، مترجمة ، أندريه فايجا ، دافيد حينين ، بول اوران وجاك داني .

ليفنجر وبيغن يفشلان!! وأما مدينة الخليل فلن تتزحزح..

القدس — وضعت القوات الاسرائيلية الموجودة في الضفة الغربية على أهبة الاستعداد ، ولا يزال حظر منع التجول ساري المفعول في مدينة الخليل والقرى المجاورة لها وفي مدينة نابلس . غير أنه على الرغم من ذلك يواصل أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة نضالهم ضد المحتلين . وقد جرت في بعض المدن في الضفة الغربية المحتلة اشتباكات بين المتظاهرين العرب وقوى الامن الاسرائيلية .

هذا وقرر مجلس الوزراء الاسرائيلي اجراء نقاش موسع حول أحداث الخليل في جلسة يوم الاحد القادم وذلك بعد أن استمع أول أمس الى تقرير قدمه وزير الدفاع شمعون بيرس. وأجرت الكنيست نقاشا حادا ولم تتخذ أية قرارات . وذكر مصدر اسرائيلي أن سلطات الامن تدرس اقتراحا لاناطة حراسة الحرم الابراهيمي بحرس الحدود بصورة مستمرة .

وأعلن رئيس الحكومة الاسرائيلي، اسحق رابين ، أن حكومته ستعمل بشدة للحيلولة دون تدهور الوضع وهدد باستخدام اليد الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، قد دعا الى تعزيز قوات الامن في مدينة الخليل ومنطقة الحرم وذلك بزيادة عدد أفراد الدوريات وحرس الحدود .

والجدير بالذكر أن آلاف الاسرائيليين من جنود ومدنيين وبينهم عدد من الرسميين ، اشتركوا ، ظهر أول أمس ، في جنازة دفن نسخ التوراة (الممزقة) . وكان مستوطنو كريات أربع يغنون بمكبرات الصوت ويرتلون أناشيدهم بأصوات عالية ويتجولون في شوارع المدينة الخالية من سكانها .

وقد خطب الحاخام ليفنجر في الحضور فقال ان الخليل مدينة « يهودية » ! ويجب الاستيطان فيها وقد مزق ليفنجر جبته « تعبيرا عن الحزن » ! وتبعه عدد من المستوطنين والمتدينين في تمزيق جببهم وثيابهم !

جلسة كنيست « مخجلة »

وبينما هاجم عدد من أعضاء الكنيست بشدة « غوش ايمونيم » والحاخام ليفنجر والاعمال التي قام بها مستوطنو « كريات أربع » وتساهل الحكومة معهم ، قال مناحم بيغن ، زعيم الليكود ، ان الحكومة هي المسؤولة عن أحداث الخليل لانها — على حد زعمه — أعطت الفرصة للعرب لكي يقوموا بتمزيق التوراة !

وقد وقعت خناقة حامية في الكنيست اضطرت المعراخ الى تغيير قراره السابق والى التصويت باسقاط اقتراح بيغن من جدول الاعمال .

وكتبت « هآرتس » أن جلسة الكنيست ، التي كانت معدة للتظاهر « بوحدة الامة » ، قد تحولت الى جلسة انقسامات وخناقات « تثير الخجل » .

هذا وقام النائب الشيوعي توفيق طوبي في بداية الجلسة ، واحتج على عدم ادراج طلبه ببحث استفزازات رجال كريات أربع في جدول أعمال هذه الجلسة .

والقى كلمة الكتلة الشيوعية ، في هذه الجلسة ، النائب لفنبراون . وسوف ننشر كلمته في العدد القادم .

تضامن بلديات الضفة والقطاع مع سكان الخليل

وذكرت صحيفة « الشعب » المقدسية أنه على الرغم من فرض نظام منع التجول على مدينة الخليل وكثافة الدوريات الراجلة والمحمولة فان سكان الخليل في وضع معنوي جيد .

وأضافت الصحيفة أن اتصالات جرت بين رئيس بلدية الخليل ورؤساء بلديات الضفة والقطاع . أعرب فيها رؤساء البلديات عن تضامنهم مع سكان الخليل وأعلنوا أنهم يضعون جميع امكانيات مدنهم تحت تصرف سكان المدينة .

وأعرب المهندس فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، في مقابلة تلفزيونية يوم الثلاثاء الماضي عن أسفه لما حدث في الخليل يوم الاحد الماضي وقال ان ذلك قد يكون من عمل عناصر تريد الاساءة للعرب واليهود . وقال ان المسلمين لا يقبلون بتمزيق القرآن أو أي كتاب سماوي آخر.

وقال القواسمي أن أحداث الحرم الابراهيمي تعود الى ثلاثة اشهر وهي نتيجة لاعمال استفزازية احذر السلطات المختصة من عواقبها .

وأضاف أن الباب ما زال مفتوحا لمنع تكرار الاستفزازات لكي يتمكن العرب واليهود من العيش بأمن وسلام .

لقاء جيفكوف وفلنر في عاصمة بلغاريا الشعبية

صوفيا — قابل السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس المجلس الثوري في جمهورية بلغاريا الشعبية ، الرفيق تودور جيفكوف ، في ٥—١٠ السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر الذي يقضي اجازته في بلغاريا .

وتحادث الرفيقان في جو ودي ورفاقي وتبادلا وجهات النظر والمعلومات عن نشاط الحزبين الشقيقين والقضايا المتعلقة بالاحداث العالمية وبالحركة الشيوعية العالمية . وخصصا جانبا كبيرا من لقائهما على موضوع الشرق الاوسط والوضع في لبنان . وظهر الاتفاق التام في جميع القضايا التي أثارها الرفيقان فلنر وجيفكوف في لقائهما .

هذا وقدر الرفيقان ت. جيفكوف و م. فلنر عاليا ، علاقات الاخوة ما بين الحزب البلغاري والحزب الاسرائيلي . وأبديا استعدادهما للعمل على توسيع التعاون بينهما على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

وحضر المقابلة أيضا الرفيق ديمتري سبنيشب عضو اللجنة المركزية للحزب البلغاري ومدير دائرة السياسة الخارجية والعلاقات الدولية .

جوجانسكي ومالك الى مؤتمر التنمية

بودابست — لمراسل خاص — وصل الى العاصمة الهنغارية ، بودابست ، أمس الخميس الرفيقان تمار جوجانسكي عضو اللجنة المركزية لحزبنا وابراهيم مالك المحرر الاقتصادي في صحيفة « الاتحاد » . وذلك للاشتراك في مؤتمر التنمية الاقتصادي الذي يعقد من اليوم (الجمعة) وحتى الاثنين القادم (٨ — ١١ / ١٠ / ١٩٧٦) ، بمبادرة مجلس السلام العالمي.

في العرض العسكري في القاهرة

طائرات ميغ ٢٣، وجيبات أمريكية..

القاهرة — طائرات ميغ ٢٣ وقذائف « سكاد » المحمولة ودبابات وناقلات جنود وقذائف مضادة للطائرات — كل هذه وغيرها من الاسلحة السوفييتية التي عبر بها الجنود المصريون قناة السويس واقتحموا بها خط بارليف في السادس من اكتوبر ١٩٧٣ — كانت الاسلحة الاساسية التي ظهرت في العرض العسكري الكبير الذي جرى اول أمس في مدينة القاهرة بمناسبة احتفال مصر بالذكرى الثالثة لحرب اكتوبر ، وبحضور الرئيس المصري أنور السادات وعبد الغني الجمسي وزير الحربية وقادة القوات المسلحة .

ولم تظهر في هذا العرض اية اسلحة غربية غير سيارات الجيب العسكرية الامريكية وبعض طائرات الهليوكبتر الفرنسية الصنع مما يدل على ان الاسلحة السوفييتية بقيت المصدر القوي والرئيسي للجيش المصري ويدل ايضا على ان الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية لم تزود مصر باية اسلحة تذكر كما تروج لذلك السياسة الرسمية المصرية .

فورد : السلاح للسعودية في مصلحة اسرائيل !

واشنطن — تحول اللقاء التلفزيوني الثاني بين الرئيس فورد ومنافسه كارتر ، الذي جرى أمس في سان فرنسسكو ، الى سباق على ايهما مهتم أكثر من الثاني بما يسمونه « مصلحة اسرائيل » ! وحين هاجم كارتر قرار فورد بتزويد السعودية بالاسلحة الامريكية الحديثة رد عليه فورد ان هذا الامر هو « في مصلحة اسرائيل » . هذا ، وكان الرئيس المصري أنور السادات ، في الوقت نفسه ، يلقي بالتصريحات في القاهرة مؤكدا ثقته التي لا تتزعزع بمساعي « السلام » الامريكية ..

عرش طائر للملك خالد !

واشنطن — طلب ملك السعودية ، خالد ، من شركة بوينغ الامريكية ان تزوده بطائرة جامبو ضخمة تحتوي على قاعة العرش وعلى غرفة عمليات جراحية تكون مرتبطة ، بواسطة القمر الصناعي الامريكي ، مع احدى المستشفيات الامريكية !

السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي يستقبل كمال جنبلاط

باريس — استقبل جورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، يوم الثلاثاء الماضي في باريس السيد كمال جنبلاط رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني . وصرح جورج مارشيه بان الشيوعيين الفرنسيين يتضامنون مع نضال الوطنيين اللبنانيين وحركة المقاومة الفلسطينية . ودعا حكومة فرنسا الى ان تطالب بوقف التدخل العسكري في لبنان على الفور .

٢٧ عاما على المانيا الديمقراطية

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — لمناسبة مرور ٢٧ سنة على تأسيس جمهورية المانيا الدمقراطية طيرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تهنئة الى حزب الوحدة الاشتراكية الالماني جاء فيها :

« نحيي الدور الذي تؤديه جمهورية المانيا الدمقراطية ، بالتعاون والصداقة العميقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى في المنظومة الاشتراكية ، في المجال العالمي لصالح السلام وأمن الشعوب في اوروبا والعالم . كما نقدر تقديرا كبيرا اسهام جمهورية المانيا الدمقراطية وشعبها في النضال المناهض للامبريالية الذي تشنه قوى التحرر الوطني . واسهامها في تمتين أواصر التضامن مع الشعوب التي تناضل لاجل حقوقها .

وتختم اللجنة المركزية تحيتها بتمنيات المزيد من الانجازات والتقدم في المانيا الدمقراطية .

نتائج انتخابات المانيا الغربية

بون — مني الائتلاف الحاكم الاشتراكي الديموقراطي بقيادة المستشار هلموت شميدت والديموقراطي الحر بقيادة وزير الخارجية هانس ديتريخ جانشر) بهبوط كبير في الاكثرية التي كانت له في برلمان المانيا الغربية . وذلك في الانتخابات العامة التي جرت يوم الاحد الماضي . ومع ذلك حافظ على اكثرية ٨ مقاعد ومن المنتظر ان يستمر في الحكم . وكانت النتائج كما يلي :

المسيحيون الديموقراطيون ٢٤٤ مقعدا (كان لهم ٢٥٥) ، الاشتراكيون الديموقراطيون ٢١٣ مقعدا (٢٣٠) وحلفاؤهم الديموقراطيون الاحرار ٣٩ مقعدا (٤١) . واشترك في الانتخابات ٩١ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع والذين بلغ عددهم حوالي ٤٠ مليون ناخب .

لبنان

تكثيف مساعي الحل السياسي امام استفزازات الانعزاليين العسكرية

بيروت — الاذاعة الوطنية — يجري ما يشبه السباق ، الان ، بين الحل السياسي (الذي تؤيده المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية) وبين التصعيد العسكري الذي يقوم به الانعزاليون .

وتبذل المقاومة الفلسطينية ، وبالتنسيق مع الحركة الوطنية اللبنانية ، جهودا مخلصة للتوصل الى تفاهم مع سوريا على الحل الشامل . ومن المنتظر ان تتجدد المحادثات الفلسطينية السورية بعد ان عاد مبعوث المقاومة في دمشق ، هاني الحسن ، الى بيروت أمس وابلغ ياسر عرفات انه توجد رغبة سورية شديدة للالتقاء مع المقاومة ومعالجة جميع الخلافات .

ويزداد تأثير الخلافات العربية على الوضع اللبناني حيث لا يفكر المسؤولون المصريون والسوريون الا بالخلافات فيما بينهم وبأيهما سينتصر على الاخر .

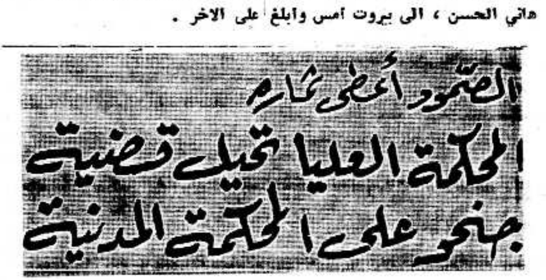
وبينما يصر أنور السادات على عقد اجتماع قمة عربي سداسي — مصر والسعودية والكويت وسوريا وسركيس وياسر عرفات ، يصر حافظ الاسد على استبعاد سركيس وعرفات وعقد اجتماع رباعي فقط يكون تمهيدا لمؤتمر القمة العربي المنتظر عقده في ١٨ الجاري .

وفي مناسبة مرور ٣ سنوات على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ القى كل من أنور السادات وحافظ الاسد خطابا أكد فيه كل واحد منهما انه ماض في سياسته ولن يتراجع عنها ! . هذا واعترف السادات بان تأييده للمقاومة الفلسطينية وللحركة الوطنية لا يعدو مجرد الكلام وانه لن يرسل أي مواطن مصري لمساعدتهما !

وتستمر القوى الانعزالية في اعمالها العسكرية الاستفزازية والوحشية بينما يستمر التهديد السوري بتجديد الهجوم العسكري في منطقة جزين وفي اتجاه مدينة صيدا . ومع ذلك تتعاظم الآمال في قرب التوصل الى اتفاق فلسطيني — سوري وفي تحقيق الحل السياسي .

هذا وجاء من العاصمة الجزائرية ان الزعيم الوطني اللبناني ، كمال جنبلاط ، قد غادرها أمس في طريقه الى ليبيا بعد ان اجتمع بالرئيس الجزائري الذي أكد له حرص الجزائر على المقاومة الفلسطينية وعلى الحركة الوطنية اللبنانية .

وتعلو في جميع البلدان العربية ، بل في العالم أجمع ، موجة التأييد للقوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والفلسطينية .



القدس — أصدرت محكمة العدل العليا ظهر أمس ، قرارا ضد وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام بالضفة المحتلة رفضت فيه احالة قضية المجرم عبد النور خليل جنحو وولده خليل وشركائهم ، في الجريمة التي راح ضحيتها المرحوم خليل لفتاوي وجرح فيها فخري اللفتاوي ، على محكمة عسكرية وطلبت احالة القضية أمام محكمة مدنية .

وكانت المحكمة العسكرية قد عينت ظهر أمس للنظر في القضية وطلبت الاستماع الى شهادة عشرة من الشهود. الا أن قرار محكمة العدل العليا جاء في اخر لحظة وابطل هذه المحاكمة .

والمحامون الذين استصدروا القرار المذكور من محكمة العدل العليا هم : حنا نقارة ومحمد ميعاري وعلى رافع ومكتب المحامية فليتسيا لانغر وعبد الحفيظ دراوشة وغازي كفير وليا تسيمل ومحامي عائلة اللفتاوي حسين شيوخي .

وكان هؤلاء المحامون ، قبل ذلك ، قد أرسلوا برقيات الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير العدلية والحاكم العسكري العام في الضفة احتجوا فيها على استمرار محاكمة جنحو أمام محكمة عسكرية .

ليونيد برجنيف:

الهدف الاسمى لحزبنا هو خير الشعب وسعادته

موسكو — أجرى التلفزيون الفرنسي مقابلة مع الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد جرى الحوار في الكرملين في مكتب عمل الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

ورد الرفيق برجنيف على السؤال الاول حول نشاطاته قائلا : ان طابع نشاطاتي بل ونشاطات المكتب السياسي للجنة المركزية كلها يحددها ، اولا وقبل كل شيء ، الدور الذي يقوم به الحزب الشيوعي في حياة بلادنا . وان الهدف الاسمى لنشاط الحزب انما هو ، وقبل كل شيء ، العمل من أجل الشعب ولخيره وسعادته . واذا ما تحدثنا عن الاتجاه الرئيسي لعملنا في الوقت الراهن وجدنا ان هذا يكمن في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي . وقبل كل شيء ضمان استمرار رفع المستوى المادي والثقافي

حديث الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي أمام التلفزيون الفرنسي

لحياة المواطنين وتحسين ظروف عملهم ومعيشتهم .

واستعرض ليونيد برجنيف ، بعد ذلك ، قضايا السياسة الدولية . فاشار الى ان بلدان الغرب تروج لكلام يزعم وكان الانفراج لا يعود بالفائدة الا على الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقال برجنيف : ان اقل ما يمكن قوله عن هذا الكلام هو انه كلام غريب . فنحن ، بالطبع ، لم ولن نخفي على أحد ان خطط التطور الداخلي للاتحاد السوفييتي تبنى على اساس ضمان ظروف خارجية سليمة ، ولهذا فان الانفراج يعود علينا بالنفع والفائدة. ولكن هل ان السلام يهدد الشعوب بالحاق أي ضرر أو سوء ؟ وهل هناك شعب يأمل في جنى فائدة ما عن طريق شن حرب عالمية تستخدم فيها أحدث وسائل الابادة الشاملة ؟!

ان الانفراج هو الطريق للانتقال من المجابهة الى التعاون . من التهديد وشهر السلاح الى حل القضايا المتنازع عليها بالسبل السلمية . انه ، وبشكل عام ، اعادة بناء العلاقات الدولية على أسس متينة من التعايش السلمي والاحترام والمنفعة المتبادلة .

واستطرد ليونيد برجنيف قائلا : انه من الواضح والجلي تماما ان الانفراج بات اليوم من الامور الضرورية لكافة البلدان التي تشارك في العلاقات الدولية الطبيعية . فثمة أوساط في بلدان الغرب تدفع ، محمومة ، الى اشاعة خرافات وأساطير حول ما يسمى بالخطر السوفييتي . ونراها تضارب بالذعر الذي تخلقه هي بالذات عن قصد .

أجل أن الاتحاد السوفييتي له قواته المسلحة الجبارة . الا اننا نقول ، بكل وضوح وجلاء ، ان الاتحاد السوفييتي لم ولن يهدد أحدا وانه مستعد في أية لحظة لتخفيض قواته المسلحة على أساس متبادل .



البلدية تطالب باعادة المناطق المسلوخة من منطقة البلدية الى سلطة بلدية الناصرة

قرارات بغرف جديدة للمدارس وبتعبيد شوارع وبمد خطوط مجاري وقرض بمليون ليرة

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة جلسته الاعتيادية الشهرية مساء الاربعاء ٦—١٠—٧٦ في قاعة المجلس . وقبل الشروع في بحث مواضيع الجلسة القى السيد رائق جرجورة ، القائم بأعمال رئيس البلدية ، كلمة تأبينية حارة لفقيد الشعب الفلسطيني وابن الناصرة البار فؤاد نعمة نصار « اقرأ خبرا عنها على الصفحة الاولى » .

ومن بين المواضيع التي كانت على جدول الابحاث : * تقرير عن موقف اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء تجاه سلطة التنظيم والبناء في الناصرة . * موضوع سلخ مناطق كانت ضمن منطقة بلدية الناصرة في السابق . * عقد قرض شعبي لبلدية الناصرة .

وبعد عرض هذه المواضيع ومناقشتها اتخذ المجلس القرارات التالية :

* يسجل المجلس البلدي أمامه بيان القائم بأعمال رئيس البلدية حول الفوضى في البناء التي كانت في الماضي وادعاء اللجنة اللوائية بأن سلطة بلدية الناصرة لم تتخذ الاجراءات القانونية بشأن ذلك . ويقرر المجلس صعوبة العمل في تنظيم المدينة واصدار رخص العمار فيها لعدم وجود خريطة هيكلية تتلاءم مع حاجات الناصرة حاليا حيث أن الخريطة الهيكلية لمدينة الناصرة، المعمول بموجبها الان ، هي خريطة ١٩٤٢ . وهي لا تتناسب والزيادة الكبيرة في عدد المواطنين . مضافا الى ذلك تقليص مساحة منطقة الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

مجزرة كفر قاسم تاريخا وعبرة

• بقلم : اميل حبيبي •

(١) "الله يرحمه"

أ — مقدمـــة

وقعت المجزرة المسماة « مجزرة كفر قاسم » قبل عشرين عاما — مساء يوم الاثنين ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ . وبدأ في تنفيذ المجزرة قبيل الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم واستمر اطلاق النار ، في داخل قرية كفر قاسم ، حتى الساعة ٢١،٣٠ من مساء ذلك اليوم.

لقد وقعت مجزرة كفر قاسم في اللحظة نفسها ، تقريبا ، التي بدأ فيها هجوم القوات الاسرائيلية على مدينة غزة وعلى سيناء المصرية متجهة نحو قناة السويس في العدوان الغادر الذي عرف ، فيما بعد ، بالعدوان الثلاثي — الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي — على مصر وقناة السويس. اذ سرعان ما انكشف الاتفاق الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي على القيام بهذا العدوان وهدفه اسقاط النظام الوطني في مصر بقيادة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر واستعادة قناة السويس، التي كان عبد الناصر قد أرجعها الى أصحابها — الى الشعب المصري ، وضرب حركة التحرر الجزائرية ومجموع حركة التحرر العربية .

وهناك دلائل تشير الى ان المخطط العدواني استهدف ، أيضا ، تنظيم هجوم اسرائيلي على الضفة الغربية من الاردن (ربما كالذي حدث ، فيما بعد ، في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧) . ففي أثناء محاكمة المقدم (ألوف مشنى) يشيسكار شدمي أفاد الشاهد الملازم (حرس الحدود) غبرئيل دهان ان قائده الرئيس الاول شموئيل مالينكي (حرس الحدود) أعلن ، في اجتماع القيادة في اليوم نفسه انه « اليوم في الساعة الخامسة ستبدأ الحرب ضد مصر والاردن على الاقل » . وسنعود الى هذا الموضوع في حلقة قادمة .

في ذلك الوقت كان دافيد بن غوريون رئيس الحكومة الاسرائيلية ووزير « الدفاع » . وكان موشي ديان قائد الاركان . وكان الجنرال تسفي تسور قائد « قيادة المركز » المسؤول عسكريا عن المنطقة التي وقعت فيها المجزرة . وأصبح الجنرال تسفي تسور ، فيما بعد ، قائدا عاما للاركان . وكان المقدم (ألوف مشنى) يشيسكار شدمي قائدا للواء الجيش الذي ضم اليه فرقة حرس الحدود بقيادة الرئيس الاول شموئيل مالينكي ، وهي الفرقة التي اقترفت احدى سراياها (السرية التي كانت بقيادة الملازم غبرئيل دهان) الجزء الاكبر من المجزرة .

وفي بريطانيا كان رئيس الحكومة هو المحافظ انطوني ايدن . وفي فرنسا كان رئيس الحكومة هو الزعيم « الاشتراكي » جي موليه .

وفي الاردن كانت لا تزال قائمة حكومة سليمان النابلسي الوطنية التي أقالها ، في عام ١٩٥٧ ، الملك حسين دون من حاجة الى هجوم اسرائيلي ..

وأبدأ هذه السلسلة الدامية — الدامعة — بسرد لوقائع المجزرة — تحضيرا وتنفيذا . ثم انتقل ، في حلقات قادمة ، الى الظروف التي رافقت الكشف عن الجريمة ومحاكمات القتلة. وسوف أحاول ، بالاعتماد على الوثائق فقط ، أن أكشف عن الاهداف الحقيقية المسؤولين الحقيقيين عن تنظيم هذه المجزرة دون أن أتراخى في تحميل منفذيها (الذين من الظلم للوحوش أن نسميهم وحوشا) أكبر المسؤولية عنها .

ب — « أخضر »

في صباح الاثنين ، ٢٩–١٠–٥٦، قام قائد قيادة المركز ، الجنرال تسفي تسور ، بابلاغ المقدم شدمي وغيره من قادة الألوية في قيادة المركز عن السياسة المقررة تجاه الاهلين العرب في منطقة الحكم العسكري خلال « العملية المقدسة » (الهجوم على سيناء وقناة السويس) . وهي السياسة التي قررها وزير الدفاع دافيد بن غوريون . وأكد تسفي تسور أنه يجب ضمان الهدوء التام على الجبهة الاردنية لصالح « العملية في الجنوب » — سيناء .

وعلى أثر أوامر تسفي تسور قام المقدم شدمي بطلب فرض منع التجول على القوى العربية في المنطقة . وكان منع التجول مفروضا على قرى هذه المنطقة منذ ضمها الى دولة اسرائيل (بموجب اتفاقية رودس في أيار١٩٤٩)، من الساعة التاسعة مساء على الطرق ومن العاشرة مساء في داخل القرى حتى الصباح . أى أن شدمي طلب زيادة ساعات منع التجول .

وفي حوالي الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم نفسه (٢٩–١٠) قام شدمي باستدعاء الرئيس الاول (حرس الحدود) شموئيل مالينكي (الذي — كانت سرايا حرس الحدود التابعة له قد ضمت الى لواء الجيش بقيادة شدمي) وأبلغه أنه قرر أن ينيط به وبفرقته (حرس الحدود) مهمة فرض منع التجول في القرى العربية : كفر قاسم وكفر برا وجلجولية والطيرة والطيبة وقلنسوة وبير السكة . وان منع التجول سيفرض ابتداء من الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم حتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي .

وقام شدمي بابلاغ مالينكي أن منع التجول هذه المرة سيكون من « نوع خاص) : شديدا جدا . ويجب أن ينفذ « بيد قوية » . وليس عن طريق الاعتقالات بل عن طريق اطلاق النار . وأضاف شدمي : من الافضل قتيل واحد (وفي قول آخر : عدد معين من القتلى) عن التورط باعتقالات . وحين سأله مالينكي عن مصير العائدين الى قراهم بعد ساعات منع التجول ، أجابه : « الله يرحمه بالعربية) ! لا اريد مشاعر » . .

وعلى الاثر عقد مالينكي اجتماعا مع ضباط فرقته (١٤ ضابطا من رتب مختلفة) . وبينهم الملازم غبرئيل دهان . وأبلغهم بأمر منع التجول وانه يجب عدم أخذ معتقلين . بل كل من يخالف منع التجول يطلق عليه الرصاص ويقتل . واذا وقع قتلى فان هذا سيساعد على فرض منع التجول في الليالي القادمة . وأضاف: « كل من يرى خارج البيت يطلق الرصاص عليه من أجل قتله » .

فسأله الضابط آريه منشس :ماذا يكون مصير النساء والاطفال ؟ فأجابه مالينكي : « مصيرهم مثل مصير الاخرين . بلا مشاعر » !

فعاد الضابط منشس وسأله عن مصير العمال العائدين الى قراهم . فأجابه مالينكي : « الله يرحمه (بالعربية) ! هكذا قال قائد اللواء»، أي شدمي .

وقرر مالينكي وضباطه ، في الاجتماع المذكور ، تبليغ مخاتير القرى بأمر منع التجول في الساعة ٤،٣٠ فقط من مساء ذلك اليوم (٢٩–١٠–٥٦) .

وجاء في بروتوكول الجلسة المذكورة : « ابتداء من هذا اليوم ، في الساعة ١٧،٠٠ ، يفرض منع التجول على قرى الاقليات حتى الساعة السادسة صباحا . جميع مخالفي منع التجول يطلق الرصاص عليهم من أجل قتلهم » (قرار محاكمة مالينكي ورجاله — ص ١٠٢) .

وأنيطت بالملازم دهان وبسريته (حرس الحدود) مهمة تنفيذ منع التجول في قرية كفر قاسم . فعقد ، حالا ، اجتماعا لرجال سريته وأبلغهم بالمهمة وأوضح لهم انه يجب اطلاق الرصاص ، من أجل القتل ، على كل انسان يشاهد ، بعد الساعة الخامسة مساء، خارج البيت بدون تمييز بين الرجال والنساء والاطفال والعائدين من خارج القرية . وقال ان هذا « عمل مشروع » ..

وقام الملازم دهان بتوزيع سريته على وحدات ، كل وحدة من ٣ — ٤ عساكر (بما فيهم قائد الوحدة) مزودين بالرشاشات وبشبه الرشاشات وبالبنادق . ووزعهم على مدخل القرية وأطرافها :

+ وحدة بقيادة العريف شالوم عوفر ومعه الشرطيان محلوف مروش والياهو أبراهام (مزودين برشاش برن وببندقيتين) استحكمت في المدخل الغربي للقرية — في مكان يشرف على الشارع الوحيد الذي يوصل الى القرية .

+ وحدة بقيادة نائب العريف جبرئيل عولئيل فيها ثلاثة رجال شرطة (حرس حدود) هم بورشتاين وألبرت فهيمه وادموند نحماني (مزودين بمدفع بازوكا وبرشاش عوزي وبرشاش برن وببندقية) ، استحكمت في المدخل الشرقي للقرية . وفي وقت لاحق ، بعد الخامسة مساء ، نقلت وانضمت الى وحدة عوفر .

+ وحدات أخرى وضعت في شمال القرية وفي مركزها وفي جنوبها .

+ وحدة بقيادة الملازم دهان نفسه . ومعه رجال الشرطة : عبد الرحمن اسماعيل وشعبان سعيد زكريا ودانيال سيمنتس (مزودين بسيارة جيب مع سائقها ورشاش عوزي ورشاش برن و ٣ بندقيات) . وتقرر أن تكون وحدة متنقلة . وقد تنقلت في داخل قرية كفر قاسم . وكانت وحدة ربط بين الوحدات الاخرى .

في الساعة ٤:٣٠ من مساء ذلك اليوم (الاثنين ٢٩–١٠–٥٦) قام العريف يهودا زشنسكي بتبليغ مختار كفر قاسم ، السيد وديع أحمد محمود صرصور (وكان في ال ٧٤ من عمره آنذاك) بأمر منع التجول . فسأله المختار عن مصير أهالي كفر قاسم الموجودين في الخارج . وقال ان عددهم حوالي ٤٠٠ نسمة وانهم موجودون في أماكن متعددة وبعيدة ، في حقول شركة عسافيا وفي بيتح تكفا واللد ويافا وغيرها . فأجابه العريف انه « سيهتم » بهم .

وفي الساعة ٤:٥٠ من مساء ذلك اليوم أتم الملازم دهان استعداداته . فقام بابلاغ قيادة الكتيبة بكلمة السر التي معناها انه أتم استعداداته لفرض منع التجول على قرية كفر قاسم .

وكانت كلمة السر هذه هي « أخضر » أى ان طريق الدم أصبح مفتوحا .

(يتبع)

لوحة جديدة لعبد عابدي (حفر على الخشب ٥٠ × ٧٠)

بيان مشترك عن — بقية

واشترك الوفد الاسرائيلي في الاستقبال الذي جرى في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي واشترك فيه بول لوران عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية . كما استقبل الوفد الاسرائيلي ، في مكاتب جريدة « أومانتيه » ، رولان لروا عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ورينه أندريه محررها الاول ونائبه فرانست لازار .

وتحدث الوفد مع مارسل روزيت عضو اللجنة المركزية ورئيس بلدية فيتاري على نهر السين . وهي المدينة التوأم لبلدية الناصرة التي يرئسها الشاعر توفيق زياد .

وزار الوفد مقبرة « بارلاشاز » حيث يرقد أوائل الشيوعيين — موريس توريز وجاك دكلو ومارسيل كاشان وأبطال المقاومة الفرنسية في ابان الحرب العالمية الثانية ممن قاوموا الاحتلال النازي . كما استقبل الوفد في مكاتب الجريدة الايديشية « نيه بريسه » والمجلة اليهودية التقدمية « بريس نوفيل امدومادر » .

البيــان المشترك

ان وضعا خطيرا يتطور الان في الجانب الشرقي من البحر الابيض المتوسط . وتحاول الدول الامبريالية ، والامبريالية الامريكية بشكل خاص وبمساعدة من زعماء اسرائيل والاقطاع والرجعيين العرب ، تأزيم الوضع في الشرق الاوسط . وذلك لتوطيد تسلطها على شعوب هذه المنطقة ، وذلك في سبيل مصالحها الستراتيجية والنفطية.

وهدفها في ذلك الحؤول دون تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وتخليد احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، وتصعيد الاهداف الرجعية للسياسة الاسرائيلية ، وضرب مكاسب الشعوب الاجتماعية والسياسية ومحاولة اضعاف قوى التقدم في أقطار الشرق الاوسط .

وفي هذا الاطار تجرى المأساة التي يتردى فيها لبنان . وجميع شعوب الشرق الاوسط — ومعهم جميع شعوب العالم ما دام الامر متعلقا بالسلام وبالامن العالمي — معنية باحلال علاقات جديدة في الشرق الاوسط . ويجب ان تقوم هذه العلاقات على العدالة والسلام واحترام الحقوق القومية المشروعة وحق كل شعب في تقرير مصيره بحرية واستغلال جميع ثرواته الوطنية .

وجماهير الشعب الاسرائيلي ، التي لا تجنى أية فائدة من السياسة التوسعية لزعمائها الحاليين ، تستطيع ان تتأكد ان هذه السياسة تؤدي الى العزلة العالمية والارتباط الكبير ، في شتى المجالات ، بالامبريالية الامريكية ، واختلال الامن في المستقبل ، والحياة الصعبة في الحاضر . وبسبب العبء الثقيل الناجم عن استمرار الاحتلال اغراق البلاد في أزمة سياسية واقتصادية وأخلاقية مستمرة .

ويتزايد في اسرائيل باستمرار التمييز ضد الكادحين والدمقراطيين اليهود والعرب والاضرار بهم . والاضطهاد الوحشي واقع على المقاومين والقوى الشعبية في المناطق المحتلة .

ولن يفوز الشعب الاسرائيلي بضمان مستقبله بطريق التصعيد المستمر للوضع وبطريق التعسف والمغامرة الحربية . ان هذه الطريق — وقد أثبت الواقع ذلك — ليست طريقا . بل انها تؤدي فقط الى الكارثة ، ولا تخدم سوى مصالح غرباء عن الشعب الاسرائيلي والشعوب الاخرى في الشرق الاوسط على السواء .

ولذا يتوجه الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنداء الى جميع الرجال والنساء الذين يؤيدون — كل في وطنه — حق كل شعب ان يكون سيد مصيره وحق اسرائيل بالوجود في سلام وأمن ، يتوجهان بالنداء الى كل من يرفضون التسليم بحرمان الشعبين الفلسطيني واللبناني حقوقهما .

ويعتقد الحزبان ان قضية الحرية والاستقلال وأمن الشعوب والدول في الشرق الاوسط تتطلب الغاء السياسة الحبلى بالويلات التي اتبعت حتى اليوم ، وقيام سياسة جديدة تكون لصالح التسوية الشاملة . والحزبان ، كل في بلده ، يناضل في سبيل مثل هذه السياسة ، في وجه الحكومات التي تتحمل ثقل مسؤولية احتدام الوضع .

من الضروري ان تشترك في مؤتمر جنيف جميع الاطراف المعنية ، وبضمنها م.ت.ف ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي المطلق ، وكذلك ان تشترك في جميع المحادثات التي هدفها التسوية السياسية العادلة . وهذه التسوية مشروطة ، وفقا لقرارات الامم المتحدة وبشكل خاص ، بانسحاب اسرائيل من المناطق العربية التي احتلت منذ حزيران ١٩٦٧ ، وبحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته الوطنية ذات السيادة ، والاعتراف بحق وجود اسرائيل وجميع الدول العربية وسيادتها .

ومن الضروري ان يقرر شعب لبنان في المستقبل القريب مصيره بحرية ، الامر المرتبط بوقف مد الفاشست اللبنانيين بالسلاح الاسرائيلي ، وانهاء الحصار الاسرائيلي غير المشروع على الموانىء الواقعة تحت سيطرة القوى التقدمية . وحل الازمة اللبنانية حلا عادلا مرتبطا بجلاء القوات السورية .

ويعود الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ويؤكدان الصداقة العميقة التي تربطهما منذ سنوات بعيدة ويعلنان انه من المفروغ منه تمتين علاقات التعاون والتضامن بينهما ومع القوى الدمقراطية في أقطار البحر الابيض المتوسط .

ان السلام والعدالة والحرية والاخوة في الشرق الاوسط تتطلب من كل من يكنون الاحترام لحقوق الشعوب ان يعملوا متعاونين على أوسع ما يكون التعاون .

باريس — ١٩٧٦/٩/٢٧

مؤتمر موسكو العالمي للقوى المحبة للسلام

موسكو — انتهى ،يوم الاحد الماضي، في موسكو اللقاء الاستشاري الخاص باعداد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام . واشترك في اللقاء ممثلو المنظمات الدولية وكذلك ممثلو المنظمات الاجتماعية من اثنين وخمسين بلدا .

وجاء في بيان ، اتخذه المشتركون في اللقاء ، ان طرق توطيد عملية الانفراج ستكون الموضوع الرئيسي للمناقشة في المؤتمر القادم . هذا ومن المقرر عقد المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام في موسكو في اواسط شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ القادم .

معرض بغداد الدولي

بغداد — يجري في بغداد المعرض الدولي الثالث عشر الذي يشترك فيه الاتحاد السوفييتي . وقد أجري، يوم الاحد الماضي، في المعرض « اليوم الوطني للاتحاد السوفييتي » . وبهذه المناسبة نشرت الصحف والاذاعة والتلفزيون العراقي مواد مكرسة للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

بيرس يدعو الى « التشمير عن السواعد » !

القدس — في حديث في الاذاعة الاسرائيلية ، ضمن برنامج «الاسبوع» مساء الجمعة الماضي ، ادلى وزير الامن الاسرائيلي شمعون بيرس بتصريحات ضخم فيها « خطر الهجوم العربي المفاجىء » وما تتزود به الدول العربية من اسلحة وذلك كي يدعو الشعب الاسرائيلي الى مزيد من التقشف وشد الاحزمة و « التشمير عن السواعد » .. وقال : أصبح ثمن الطائرة الحربية الواحدة ٢٠ — ٢٥ مليون دولار !

صحيفة « بيروت » :

فصيلة اسرائيلية استولت على قرية في جنوب لبنان!

بيروت — أفادت الصحف اللبنانية بأن اسرائيل قامت بأعمال عدوانية جديدة . ونشرت صحيفة « بيروت » نبأ مفاده أن فصيلة اسرائيلية استولت يوم الجمعة الماضي ، باستخدام المدرعات، على قرية في جنوب لبنان في منطقة مدينة مرجعيون .

أستصلاح اراضي بور في العراق

بغداد — قررت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في الجمهورية العراقية البدء باستصلاح الواحات الواقعة في المناطق الصحراوية الغربية من العراق . وبموجب المشروع ، الذي تمت المصادقة عليه ، سيجري استصلاح سبع مناطق تبلغ مساحتها الاجمالية ٣٥٠ الف دونم وانشاء مزارع لتربية المواشي فيها .

لدعم لبنان الوطني
بيان مشترك كادار — شاوي

بودابست — استقبل يانوش كادار الامين الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نيقولا شاوي الامين العام للجنة المركزية الحزب الشيوعي اللبناني .

وفي اللقاء، الذي جرى في جو رفاقي ودي وبروح من التضامن الاممي ، بحث الطرفان العلاقات بين الحزبين . كما تناولا ايضا عددا من قضايا الوضع الدولي والحركة الشيوعية والعمالية العالمية واعارا اهتماما كبيرا للوضع في الشرق الاوسط وللازمة في لبنان .

ويرى الطرفان ان سفك الدماء في لبنان هو حصيلة عدم تسوية الوضع في الشرق الاوسط والعدوان الامبريالي والصهيوني ودسائس الرجعية العربية .

ويدعو الطرفان الى حقن الدماء فورا والى اقرار تسوية سياسية للازمة في لبنان . كما اكدا على ان حل الازمة لا بد ان يتم من قبل اللبنانيين انفسهم دون اي تدخل اجنبي . كما انه من الضروري ان تبذل جهود جديدة لكي يكون بوسع القوى التقدمية العربية والقوى المناهضة للامبريالية ردع هجمات الامبرياليين الموجهة ضد وحدة لبنان وسيادته وضد الحركة التحررية العربية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* خليل محمد حسن بالمولود الجديد

« أمين »

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية المشهد

* الاخ محمد مثقال زيدان لمناسبة قرانكم الميمون .

صابيا خميس





(الاتحاد) — ننشر ، فيما يلي ، الحلقة الثانية والاخيرة من السلسلة التي نشرنا حلقتها الاولى في عدد يوم الثلاثاء الماضي :

آخر حرب .. لولا ..!

لقد كان من الممكن ان تتحول حرب اكتوبر الى آخر حرب بين اسرائيل والعرب لولا انجرار نظام الحكم القائم في مصر وراء المناورات الامريكية .

فالصحف الاسرائيلية نفسها اعترفت بأن الخطوة التالية بعد تبادل الاسرى مع مصر هي انسحاب القوات الاسرائيلية لا الى مواقع ٢٢–١١–٧٣ فحسب بل عن كل قناة السويس والى عمق ٣٠ كيلومترا شرقي القناة ، ثم الزام حكام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت وعلى رأسها الانسحاب من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ .

كذلك اعترفت صحف البلاط الاسرائيلي بأن واشنطن مضطرة اضطرارا الى تغيير سياستها والى الضغط على حكام اسرائيل خوفا من ان يقوم الاتحاد السوفييتي ، بقوته الجبارة الخاصة ، بالزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت .

لاعب « الجلا .. جلا » كيسنجر

وهنا ظهر لاعب « الجلا جلا » كيسنجر . وراح تارة يتعهد للعرب من جهة بانسحاب اسرائيل ومن الجهة الاخرى يدفع حكام اسرائيل لمعارضة هذا التعهد . وكان هدف كيسنجر واضحا وهو ان يؤدي استمرار العرقلة والتأجيل الى تراجعات عربية والى بعثرة الصف العربي وضرب الصداقة العربية السوفييتية .

ويبدو ان الاعيب كيسنجر سحرت « الزعيم المصري » أنور السادات . فبدل الاصرار على الانسحاب ، الذي تحدثنا عنه ، والزام اسرائيل بالانصياع لشروط السلام العادل والثابت ، عقد حكام مصر فجأة وبدون استشارة أحد ، في يوم ٢٠–١–٧٤ ، اتفاقا مع اسرائيل على فصل القوات على أساس مقترحات كيسنجر .

تفسير .. وادعاءات !

وقد فسر عبد القادر حاتم موقف الحكومة المصرية من اتفاقية فصل القوات بقوله ان الخيار كان بين بحث مقترحات كيسنجر أو الاجوء الى الحرب .

أى ان مصر — كما هو واضح — وافقت على اتفاقية فصل القوات ، على أساس مقترحات كيسنجر ، تحت ضغط التهديد بالحرب .

لقد ادعت الصحف المصرية في حينه ان الاتفاق يخرج الازمة من الطريق المسدود ، فلا تعود حالة الجمود الى الشرق الاوسط ، وان الاتفاق ليس سوى مرحلة أولى هدفها دفع مؤتمر جنيف الى أمام واخراجه من حالة الجليد ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، وان هذا الاتفاق لن يكون كاملا ما لم يوقع فك الارتباط مع سوريا (الاهرام ١٩–١–٧٤) .

حذر من الاتفاق

منذ البداية استقبلت معظم المحافل العربية الاتفاق بالحذر . وقد ذكرت وكالة الانباء الجزائرية « ان الاتفاق حل منفرد ويحمل الطابع الامريكي » .

وأبدت صحيفة « المحرر » ، التي كانت تعبر عن رأي منظمة التحرير الفلسطينية ، مخاوفها من ان يقود الاتفاق الى الفرقة بين العرب . وقالت انه يعيد الوضع الى حالة اللاحرب واللاسلم .

واعتبرت « الرأي العام » الكويتية ان الاتفاق أسوأ من هزيمة حرب حزيران ١٩٦٧ لانه يقلص من قوة مصر ، من البحر المتوسط الى خليج السويس ، ويمنح اسرائيل حرية الملاحة في القناة ويبدأ بالاعتراف باسرائيل .

ونتيجة لحملة الانتقاد التي وجهت لهذا الاتفاق قام السادات بجولة سريعة في عدد من الاقطار العربية ليفسر موقفه المنفرد من اتفاقية فك الارتباط .

ومع ذلك فقد أمل الرأي العام العربي ، وكذلك الرأي العام العالمي التقدمي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، أن يؤدي تنفيذ اتفاق الفصل بين القوات الى استقرار وقف اطلاق النار والى خلق جو مريح أكثر لاستمرار محادثات السلام في جنيف .

المناورات الامريكية

ولكن مجريات الامور أظهرت ان الامبريالية الامريكية ، التي لجأت الى المناورات من أجل الوصول الى تسوية تتلاءم مع مصالحها الاستراتيجية في الشرق الاوسط في الميادين الاقتصادي والسياسي ، واصلت تشجيع حكام اسرائيل على التعنت والتمنع حتى تفوز بأغراضها .

وبرز هذا الامر بوضوح تام في معرض الاتصالات المتعددة الجوانب من أجل تحقيق فك الارتباط على الجبهة الشمالية بين القوات الاسرائيلية والسورية .

وقد تعرضت سوريا طيلة أشهر الى ضغوط من الولايات المتحدة ، وتهديدات واستفزازات عسكرية من جانب اسرائيل ، حتى توافق على التوقيع على اتفاق لفصل القوات شبيه بالاتفاق الذي وقعته مصر .

ولكنه الصمود ..

ولكن الصمود السوري وموقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب سوريا أجبرا كيسنجر (واسرائيل من ورائه) على الرضوخ لحكم التاريخ . وقبول شروط سوريا — وليس شروطه التي قبلتها مصر — للتوقيع على الاتفاق .

واضطرت اسرائيل الى الموافقة على بند صريح يعلن ان « سوريا واسرائيل لا تعتبران هذا الاتفاق اتفاقا للسلام النهائي بل خطوة أولى نحو السلام العادل والمستقر الذي يجب ان يقوم على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ » .

ويذكر ان هذا البند من الاتفاق مع مصر قد صيغ بشكل آخر دون ذكر قرار ٣٣٨ بل اكتفى بالحديث عن السلام العادل والمستقر في اطار مؤتمر جنيف .

وقد رفضت سوريا ان تتضمن الاتفاقية بندا (كالبند الموجود في الاتفاقية مع مصر) يلزمها بمنع النشاط الفلسطيني من أراضيها .

وقد نصت الاتفاقية على الشروع فورا بعد فصل القوات في اتخاذ الاجراءات لتحقيق الحل العام بموجب قرارات الامم المتحدة التي تنص على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع الاراضي العربية وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

ووافقت سوريا على الاتفاقية بحضور وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، — وهي دعامة حكام اسرائيل

وبعد ان ضمنت موافقة منظمة التحرير الفلسطينية عليها .

الحلقة الثانية والاخيرة

تذبذب مهين .. وردة ساداتية

في أعقاب اتفاقية فصل القوات التي عقدتها مصر مع اسرائيل بدأ يظهر بوضوح التذبذب الذي تبديه بعض العناصر القيادية في العالم العربي .

ومن مظاهر هذا التذبذب تصريح وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي بأنه يبحث في واشنطن اعادة العلاقات المصرية الامريكية الى مجاريها ، في وقت كانت فيه الولايات المتحدة تناور بين أطراف النزاع في الشرق الاوسط وتعرقل المسيرة نحو التسوية .

وبسبب هذا التذبذب أخذ عامل التضامن المتين بين الدول العربية في معركة مكافحة الامبريالية وتصفية ذيول العدوان لا يرتفع الى مستوى المعركة .

وبدا واضحا ان القادة المصريين — وبشكل خاص الرئيس المصري أنور السادات — بدأوا يتهافتون على التهاود مع الولايات المتحدة ولا يتحفظون في معاملاتهم مع زعمائها .

فقد أعلنوا استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة

الحاسمة — في وقت مبكر .

وقاموا باجراءات استهدفت تطهير الصحافة وأجهزة الحكم من العناصر التي تتحفظ من سرعة التوافق مع الولايات المتحدة . واستدعوا عناصر معروفة بولائها للامبريالية لتحتل مفاتيح جوهرية في وسائل الاعلام .

كما استبعدوا محمد حسنين هيكل — وهو من الذين لم ينتسبوا الى اليسار — بالضبط حين انتقد التهافت على التهاود مع الولايات المتحدة . واحتل مكانه علي أمين ، أحد صبيان الملك فاروق ، الذي حارب من المنفى النظام الناصري المعادي للامبريالية ، في وقت نزل شقيقه مصطفى أمين في السجن بعد ان ثبتت عليه تهمة التجسس في مصلحة الولايات المتحدة . وعفا السادات في نفس الوقت عن مصطفى أمين وأطلق سراحه .

وبدأت مصر الرسمية تستقبل بحماس مندوبي الاحتكارات الامريكية والاوروبية الغربية .

وتزعم السادات التيار الذي دعا الى الغاء الحظر النفطي على الولايات المتحدة قبل ان تتحقق أهداف سلاح النفط العربي وهي الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

حملة تشويه للنظام الناصري

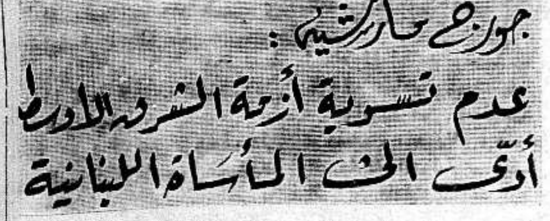
وعلى الصعيد الداخلي بدأت مصر

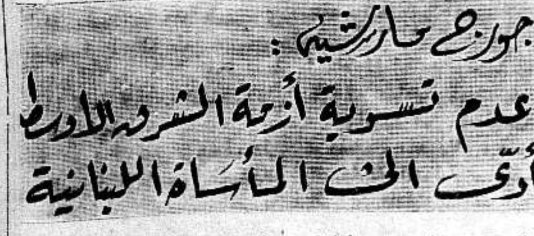
— البقية على صفحة ٥ —



واشنطن — صرح وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، في واشنطن ، بأنه في أثناء اجتماعه بالرئيس الامريكي جيرالد فورد تأكد العزم على العمل من اجل عقد معاهدة حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية على اساس مبادىء اتفاقية فلاديفوستوك .

وقال الوزير السوفييتي ، في الاجابة على اسئلة المراسلين المعتمدين لدى البيت الابيض ، ان الجانبين أكدا الاتفاق على عدد من القضايا المعقدة وناقشا ايضا الوضع في الشرق الاوسط .





باريس — بعث جورج مارشيه ، الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي، الى كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة برقية دعاه فيها الى العمل في سبيل وقف سفك الدماء في لبنان .

وتقول البرقية ان التطورات تدل على وجود وتنفيذ خطة تقسيم لبنان وابادة الشعب الفلسطيني . وان هذه الاحداث المأساوية ناجمة ، الى حد كبير ، عن عدم تطبيق قرارات الامم المتحدة التي تنص على التسوية السياسية لقضايا الشرق الاوسط .

الاتحاد
للادب والثقافة والفنون

بعث روح الحياة في الأحياء التاريخية

لأول مرة ، يقترح فريق دولي من الخبراء ، مجموعة كبرى من الاجراءات لحماية الأحياء التاريخية ، مع تأمين دور لها تؤديه في مضمار الحياة الحديثة .

فقد اجتمع هؤلاء الخبراء ، الذين بلغ عددهم ٩٤ خبيرا يمثلون ٤٣ بلدا ، في وارسو بتاريخ ١٧ فبراير/شباط ، واستمرت مناقشاتهم الدقيقة طيلة اسبوع كامل ، فانتهت بهم الى الموافقة بالاجماع على مشروع توصية سيعرض على مؤتمر اليونسكو العام في دورة نوفمبر / تشرين الثاني المقبل . وينص هذا المشروع على « صون الاحياء ، والمدن ، والمواقع التاريخية مع اندراجها في البيئة العصرية » ومن المنتظر له ، بعد أن يقره المؤتمر العام ، أن يصبح بمثابة قدوة تحتذيها الادارات العامة ، بل أى مواطن يؤول على نفسه صيانة المدن ، والأحياء ، والمساكن التاريخية وبعث روح الحياة في ارجائها .

بل يمكن القول بان « توصية وارسو » ، قبل عرضها على موافقة المؤتمر العام ، ستؤثر ، ولا شك ، في مشروع الاقلمة والعمران الحضري ، فيما يختص بالمواقع التاريخية .

هذا ، وسيعرض المشروع كذلك على مؤتمر الامم المتحدة بشأن المساكن والمنشآت البشرية المتوقع انعقاده خلال يونيو / حزيران في فانكوفير بكندا .

وأما المقترحات الواردة في « توصية وارسو » ، فهي تتراوح بين الاجراءات التشريعية ، وحملات ايقاظ الجمهور وتنبيهه الى القيمة الثقافية للأحياء التاريخية ، وبين الأحكام الادارية ، والمالية ، والتقنية ، والاجتماعية – الاقتصادية .

— التشريع الناقص —

وقد وجه السيد جون فوبز ، نائب المدير العام ، كلمة الى الشخصيات المجتمعة في وارسو ، ذكر فيها أنه على الرغم من بعض التقدم ، فهناك « مدن ، واحياء ، وقرى قديمة وثمينة لا تزال طعمة للتشويه او الهدم من جراء قرارات او موافقة الذين يضطلعون بالمسؤولية العامة : من اداريين ، ومخططين ، وسلطات بلدية او اقليمية ، او كذلك اصحاب الأملاك الخاصة ، او اصحاب الأعمال ، سواء لقصر نظرهم فيما يتعلق بالرفاهية العامة ، أو لاستدرار منفعة شخصية » .

وأما فيما يتعلق بالتشريع ، فيستدل من الدراسة التي أجراها المجلس الدولي للآثار والمواقع (ايكوموس) ، أن الحماية غير كافية في كل مكان تقريبا . فثمة قلة فقط من البلاد تتوافر فيها الاجراءات والأنظمة التي اشترك في وضعها الأمناء على المواقع التاريخية ومهندسو المدن . وأما في البلاد الأخرى ، فالحماية مرهونة بظروفها التقلبية ، لأن القوانين التي تسرى على التراث الثقافي لم تندرج في مجموعة التدابير التنظيمية الحضرية .

غير أن سن التشريع المناسب ، لا يكفي وحده لاصلاح الحال . وبالفعل ، فقد لاحظ عدد من الخبراء ، أن المسؤولين عن التخطيط وعن انفاق الأموال العامة ، في كثير من البلاد ، لا يكترثون في غالب الاحيان لمراجعات أمناء الآثار والمهندسين الحضريين ، وقلما يرغبون في اعطاء التراث الثقافي ما يستحقه من الاولوية . ويضاف الى ذلك عدم استعدادهم لاقتحام عمليات الصيانة .

— مثال وارسو —

ولقد وجد الخبراء انفسهم في وارسو ، امام وضع يتجلى منه الاقتناع بما يمكن ان يعمل في سبيل حماية القيم الاجتماعية – الثقافية . وقد جاء هذا الاقتناع من مشاهدة العاصمة البولندية ذاتها التي دمرت خلال الحرب العالمية الثانية وبنيت من جديد بأروع طريقة . وهذا ما لاحظه السيد فوبز في كلمته عندما قال بان « توصية وارسو » هي بمثابة التكريم اللائق بمدينة هدمت وامحت معالمها ، فهب أبناؤها لاعادة بناء مركزها التاريخي ، حجرا حجرا ، وواجهة واجهة ، ومنزلا منزلا .

ويشدد مشروع التوصية على « البعد الاجتماعي » للتخطيط والحفظ . فكثيرا ما يحسن ، مثلا ، الامتناع عن هدم المباني القديمة ، واستخدام الاعتمادات المرصودة من أجل هذا الهدم ، لترميم تلك المباني وتنظيمها لأغراض السكن . وينبغي ، بالمثل ، أن تتجه تدابير الحماية بصورة دائمة الى وقاية « النسيج الاجتماعي » في الأحياء : اذ لايجوز ، مثلا ، أن يرغم السكان الفقراء على اخلاء منازلهم وأماكن عملهم بحجة التجديد .

وهناك اقتضاء آخر ، وهو : حماية القطاعات التاريخية من أخطار التكنولوجيا الحديثة وما يلازمها من بشاعة : كالتلوث في جميع اشكاله ، وبما في ذلك الضوضاء ، وتشويه المناظر بالأعمدة ، والاسلاك الهوائية للتلفزيون ، والحبال المعدنية ، ولوحات الاعلانات ، وغير ذلك ...

ولا شك في ان الصيانة الخليقة بهذا الاسم تقوم على بعث روح الحياة في المباني القديمة : فلا يجوز الاقتصار على ترميمها ، بل ينبغي في الوقت نفسه تزويدها بوظيفة لها في الحياة الحديثة ، ولاسيما كمراكز للأنشطة الثقافية او اهتمامات المجتمعات المحلية . ولهذا الغرض ، فلم يؤكد مشروع التوصية فقط على تعدد الفروع العلمية الذي تتسم به هذه العملية ، بل أكد أيضا على ضرورة اطلاع المواطنين ، من سائر مستويات المجتمع ، على القيم التي تمثلها ينشئهم التاريخية . ولا بد من أن تبدأ مثل هذه التربية في مستوى المدرسة الابتدائية ، اذا شئنا ان يكون اسهام الجمهور اسهاما فعالا .

وكان بين الخبراء المجتمعين في وارسو ، عدد من المهندسين المعماريين الذين يهمهم ، اسوة بكثير من الاخصائيين في العالم كله ، أن تكون المباني الجديدة متناسقة مع القطاعات التاريخية التي تبنى عليها . وقد شددوا على مخاطر الخشونة في تجاور الجديد والقديم ، فوجهوا نداء الى زملائهم المهندسين ومنظمي المدن ، يناشدونهم فيه السهر على تجنب افساد المناظر في اتجاه المباني والمجموعات التاريخية ، أو انطلاقا منها .

— صون الذاتية الثقافية —

ولكن الامر لا يتوقف عندهذا الحد . فان التزايد المطرد الكبير في توحيد التقنيات والاشكال المعمارية ، يجعل من الابقاء على مخلفات العصور الماضية وعلى الأنماط المعمارية التقليدية ، عاملا أساسيا في المحافظة على الذاتية الثقافية ، ولا سيما في البلاد النامية . وقد قال السيد ايكبو آيو ، مدير الآثار في نيجيريا ، في هذا الصدد : « ان فن العمارة التقليدي ، بالاضافة الى تناسبه الأفضل مع طريقة المعيشة والمناخ الخاصين بكل بلد ، يمكنه ان يكون مورد اثراء لفن العمارة العصري باجماله » .

فاجتماع وارسو الذي ضم عددا من الدول الممثلة لنظم اجتماعية واقتصادية متباينة ، قد اتسم بطابعه الشمولي ، وانتهى الى اتفاق اجماعي على نص يستهدف تحسين « البيئة اليومية التي يعيش فيها البشر ، في العالم أجمع » .

(أنباء اليونسكو)

أيتهـــا الحريــــة

على الغابة .. على الصحراء .. على
صدى طفولتي
على كل الصفحات البيضاء . حجارة
كانت أو دما ..
ورقة أو رمادا .. أكتب اسمك
على بركة الشمس الآسنة
على بحيرة القمر المتألق
على كل لهفة فجر
على الجبال الرعناء
على مزلاج بابي
على جباه رفاقي . . .
وحتى فوق الصمت .. اكتب اسمك
على عتاب بلا رغبة .. على عزلة عارية
على مخاطرة خفية .. على أمل بلا ذكرى
على خطوات الموت .. اكتب اسمك
وبقوة الكلمة أبدا حياتي ثانية
لقد ولدت لاعرفك ..
ولاحبك
ولاسميك .. أيتها الحرية

بول ايلوار

جدران غير طيبة

بقلم : حنا ابراهيم

منذ زمن بعيد جدا لم يشعر يوسف سوسان بمثل هذا الانسجام والقرب من الطبيعة . فالحرب الاهلية الدائرة اليوم ، وقبلها الرعب الدائم من الغارات الاسرائيلية ، البرية والجوية ، قلبت حياة قرى جنوب لبنان رأسا على عقب . وغدا مجرد الحفاظ على الحياة هم الناس الأول ، وأحيانا الوحيد . اما في ذلك الصباح الصيفي اللطيف ، فبدا كل شيء رائعا بشكل مفاجيء . وكانت اشعة الشمس تنعكس على ثمار التين والرمان الندية الناضجة . وعصافير الدوري لا يشغلها نقر اكواز التين عن الزقزقة . وسرب من الحمام البري يطير صوب الشمال بوداعة كانما ليؤكد ان لادخل له بحرب الاهل الدائرة هناك . وكان كل شيء يوحي بالامان . وحتى التلال الجنوبية ، عبر الحدود ، التي كانت مصدر رعب مميت ، بدت ودودة . واتخذت الاشياء صورة معكوسة . فغدا الشعور بالامان يزداد توطدا كلما اقترب المرء من الحدود الجنوبية . بعكس الامر قبل عام ونيف . ولم يعد ثمة داع لاخفاء الرشاش الخفيف الذي كان يوسف يتنكبه بخيلاء واضحة ، مختالا أمام فتاة بارعة الجمال ، تدل المساحيق الكثيرة على وجهها انها عروسة جديدة . ومهما بدا الامر غريبا فقد كانا في طريقهما الى قضاء شهر العسل في اسرائيل .

كانت الحدود ، أو على الاصح البوابة التي اسماها الاسرائيليون « الجدار الطيب » على مرمى العصا عندما توقفت فجأة السيارة التي كانا يستقلانها سوية مع عدد من المواطنين اللبنانيين متوجهين الى تلك البوابة نفسها باهداف مختلفة . فالبعض الى المعالجة الطبية والبعض لمقابلة الاقارب عبر الحدود ، والبعض الآخر لاجتياز الحدود نفسها لقضاء أيام معدودة في اسرائيل تحددها تصاريح يحتفظون بها في بطاقات هوياتهم .

وبعد محاولات بذلها السائق لاصلاح العطب أعلن ان نفاد الوقود هو سبب العطل . وأخذ الركاب ينحون بالائمة على السائق الشاب قليل التجربة . واقترح بعضهم أن يعود الى القرية لجلب بعض البنزين . ولكن يوسف قال ان الحدود كانت اقرب من القرية وان بوسعه أن يصل اليها مشيا . ومن هناك سيرسل بعض الوقود مع سيارة اسرائيلية . ولم ينتظر موافقتهم ، بل اشار الى عروسته لتتبعه . فسارت وراءه متلكئة . وبدا انها اما لم تكن تشاطره حماسته ، أو لم تر من اللائق أن تسير العروس مشيا . وربما كانت ببساطة تخشى ان يتلف السير حذاءها الجديد . أما يوسف فكان متلهفا لاظهار ماله من دالة على الاسرائيليين أمام عروسته .

كانت رائحة البطم النفاذة تعبق في الجو حتى ليكاد المرء يحس بطعمها الحاد تحت لسانه . وكانت العظاءات تتراكض بين الخرفيش اليابس على جوانب الطريق . ونسيم غربي عليل يحمل خليطا من روائح الوعر المألوفة . وقابلا بعض الفلاحين يحملون أوراق التبغ في اكياس كبيرة على ظهور الحمير . وعلى مبعدة كان لا يزال بعض المتأخرين في الذهاب الى العمل يقطفون الاوراق الاخيرة في أعالي نبتات التبغ الخضراء . كان يوسف يحذر من هم لمعرفته بالارض . وعند بدء الشارع الذي عبده الاسرائيليون في داخل الاراضي اللبنانية لاغراض الدورية أدركا حنا سليمان مدثرا رأسه بكوفية بيضاء لا يكاد يظهر منها وجهه اتقاء لتأثير أشعة الشمس على عينيه . والى جانبه تماما تسير زوجته . وكان واضحا ان الاثنين في طريقهما الى المركز الطبي على الحدود لمعالجة عيني الزوج .

تبادلوا تحية الصباح . وبادر يوسف مواطنه بالسؤال :

– خير ! آيش جرى معك ؟

– بعدنا . روح تعال . قالوا اليوم يكون طبيب عيون

– غريب فهم لم يماطلوا احدا قبلك . مع انك أحق الجميع . لأن ضررتك منهم .

وبالفعل كان حنا سليمان يتوقع معاملة أفضل ودون تحميله منة . لأن الاسرائيليين هم المسؤولون عما أصابه ، دون ذنب جناه على الاطلاق . ولكن البلاء نزل عليه بصورة قنبلة مدفع اسرائيلي سقطت فوق اتون الكلس الذي ربما اعتبروه استحكاما عسكريا ! وعلى مقربة كان حنا يعمل في تصويل الكلس . وكانت حفرة المصول تكاد تمتليء بالكلس الذائب عندما دفعته قوة الانفجار بقوة فسقط فيها رأسيا . ومن يومها لم ير النور . ولم تستطع اية وصفة دواء تخفيف اوجاعه ناهيك عن اعادة الابصار اليه .

وقالت زوجة حنا بيقين مهزوز وكأنما لتشجع زوجها وتبث فيه الأمل .

– ان شاء الله اليوم يدبرونه ويأخذونه الى مستشفى العيون . يقال عندهم طب راق .

ولم يكن يوسف يريد الاشياء المحزنة أن تعكر صفو ذلك الصباح . فاعتذر وتابع طريقه مسرعا . وراح يحدث زوجته في شتى المواضيع قافزا دون تركيز ، من واحد الى الآخر . ولما لاحظ ضعف استجابتها له ومشاركتها اياه مشاعره لاذ بالصمت . ولم يكن قد بقي الا مئات الخطوات للبوابة الموعودة .

وينبغي ان نسجل هنا أن يوسف سوسان لم يكن يوماضليعا بالسياسة ، ولا حتى مهتما بها . ولم يجشم نفسه ابدا عناء تحليل الظروف المتغيرة التي ادت الى أن يعرض عليه قضاء شهر العسل في اسرائيل . مع انه لم يكن قد مر وقت طويل على الكارثة التي صبتها على قريته المدافع الاسرائيلية ، فدمرت بيته وبيوتا أخرى كثيرة ، حمل عصاه وراح يبحث عن الفدائيين لينضم اليهم . ولكن الحرب الاهلية نشبت قبل تنتهى فترة التجربة . وبدا له انه يعامل بحذر وشك لكونه مارونيا . فانفصل عنهم وعاد الى قريته حزينا يائسا . وكان يخشى أن تستغل اسرائيل الفرصة فتجهز على الطرفين المتحاربين وتحتل المناطق الجنوبية ، بما فيها قريته . ولكنه فوجيء بأن المدافع الاسرائيلية صمتت بشكل غير مفهوم . وتوقفت تماما الغارات الليلية ونسف المنازل واعتقال الأسرى والرهائن . وراحت الدوريات الاسرائيلية ، بدلا من ذلك ، تجوب المنطقة الجنوبية في وضح النهار ، وكان سلوك الجنود بشكل عام وغريب ودودا . ومقابل ذلك ، وبشكل غير مفهوم أيضا ، نما شعور لم يعرف مصدره بالعداء والكره نحو الفلسطينيين . وزود برشاش خفيف . وانشيء حرس ليلي يتناوب حراسة القرية ، لأول مرة في التاريخ ، وممن ؟ من الفلسطينيين ! كان كانه في دوامة . طالما حاول الخروج منها بطرد الافكار المزعجة وتركيز افكاره حول مريم التي لم يكن يحلم في السابق بأن تبادله حبا بحب . ولكن قذيفة اسرائيلية أضرمت النار في براميل الكاز المصفوفة في ساحة دكان أبيها فأتت النار على الدكان الكبيرة وعلى البيت الكائن فوقها . وجعلت « أبو أسعد » على الحديدة . تلك القذيفة قضت على الفروق الاجتماعية وجعلت « يوسف » و « أبو مريم » في الهوى سوا . وجرأت يوسف على التقدم لطلب يد « مريم » ، بعد ان لم يعد أحد احسن من أحد . ماطل أبو أسعد . لكن مريم عرفت بغريزتها انها بحاجة الى ذراعين قويتين . وهكذا راح يوسف يتطوع للحراسة في معظم الليالي ودون أن ينتظر دوره ليحمي بيت حبيبته ، وينتهز فرصة لتبادل نظرة أو لقاء عابر .

وفي ذات ليلة اتخذ مكانه على سطح بيت « أبو اسعد » . وكان الطابق الثاني لا يزال مهجورا . بينما سكنت العائلة في الطابق الأرضي المبني على هيئة أقبية من الحجر . ولم يكن مدخل القرية بعيدا ، حيث كان يرابط ، في العادة ، بعض المسلحين كل ليلة .

ولم يكن القمر قد غاب عندما شق سكون الليل هدير سيارة تسير بضوء خافت عند مدخل القرية . أوقف المسلحون السيارة التي ظل محركها دائرا ، وهذا صعب على يوسف التقاط الحوار الذي دار بين الحرس وركاب سيارة الجيب . وما عتم أن علا اللغط واكتسب الحوار حدة منذرة بالشر . أصاخ السمع ليعرف جلية الامر . ونزل رجل من السيارة متابطا رشاشا . واقترب من رجال الحرس الثلاثة . وقال بنبرة حادة . قلنا لكم نريد مجرد المرور من القرية افتحوا الطريق . ولكن رجال الحرس سدوا الطريق باجسامهم . وفتح الرجل نار رشاشه بشكل غير متوقع . وتساقط رجال الحرس على الأرض . واطلق يوسف بدوره النار على الرجل فارداه قتيلا وتابع اطلاق الرصاص على السيارة التي راح احدهم يحاول ادارتها للهروب .. ولكن رصاص يوسف اعطبها . فانطلق منها شبحان هربا بين الاشجار وسرعان ما غابا في احشاء الليل . وظلت السيارة وفيها قتيلان . وأفاقت القرية بأسرها . وابتدأت مناحة كبيرة . ومثل البعض بالقتلى من ركاب السيارة . ولم يكن احدهم يحمل اوراقا تدل على هويته . وقيل انهم فلسطينيون . وارتفعت موجة العداء درجة أخرى . ولكن يوسف ظل بطل اليوم .

وبعد مرور اربعين يوما عقد قرانه على مريم . والاسرائيليون الذين استحسنوا فعلته وسموها بطولة دفاعا عن القرية المسيحية ارسلوا من دعاه لقضاء شهر العسل في اسرائيل . ولم يكن لدى يوسف ما يمنعه من قبول الدعوة .. خصوصا وان القضية المالية دبرت بشكل غير متوقع .

وبلغ العروسان « الجدار الطيب » . واستقبلا بحفاوة بالغة . اودع ، قبل كل شيء ، رشاشه في مخزن خاص . واعطوه ايصالا بذلك . وانتهت المعاملة بشكل سريع وسلس . وكانت مفاجأته الكبرى عندما رأى رجالا يصوبون آلات تصوير نحوهما . لا بد أنهم صحفيون . وبينهم كان مصور تلفزيوني . أما مريم فأشاحت بوجهها لتحول دون التقاط صورتها . أما هو فلم يفطن الا فيما بعد الى انه لم يكن من الحكمة ان يسمح لهم بتصويره . ولكنه تظاهر بالشجاعة ، وراح يبحث عن سيارة تقلهما الى قرية الحش ، حيث كان يتوقع أن يفاجيء خالته وابنها بزيارته . وعندما وجه اليه صحفي سؤالا باللغة العربية اعتذر عن الاجابة بلباقة . وكانت مريم قد همست في اذنه تحذره من عواقب الثرثرة . ولم يكن هو بحاجة الى من يذكره بأن في اسرائيل والمناطق التي تحتلها يعيش نحو مليون ونصف المليون فلسطيني .

وسره ان سائق التاكسي لم يكن من النوع الثرثار . ولم يوجه اليه اي سؤال محرج . وعندما لاح شبح رجل عجوز على يمين الشارع عند مفرق طريق ترابي استأذنه ليقل العجوز الذي بدا ان السائق كان يعرفه ويعرف مقصده وجهته . وظهر ان العجوز انسان مرح . وراح يتبادل مع السائق الحديث . وكان السائق يتطوع بتفسير بعض الامور ليوسف وعروسه ليشركهما في فهم ما يدور .

عرف يوسف ان الرجل المسن من اهالي اقرث سابقا وانه وعدد من

– البقية على صفحة ٥ –



الحصـــار – لوحة جديدة لعبد عـــادي
(حفر على الخشب ٥٠ × ٧٠)

أنا مجبور عن شعبى أدافع

للشاعر عونى سبيت

يا من ثورة شعبنا بتضربوها — بأرض لبنان حتى تقبروها
بضربها بعد اعلان الدوافع — ما في دولة قدرتو تقنعوها
أوعوا تفكروا أحصن مواقع — بتل الزعتر ان ماتوا بنوها
بتنهوا شعبنا وتنهوا الطلائع — أاتى ثورة فلسطين يفدوها
يا حكام الارز ما احكى بدافع — تعصب عن حقوق بتغدروها
أنا مجبور عن شعبى أدافع — وأدافع عن قضية بتصلبوها
بحرق بيروت لو نار الاصابع — بأيدى البريئة تقطعوها
ما كنتو كرومها وخضر المزارع — ومبانيها الجميلة بتحرقوها
يلى بغدركم أشرس وقائع — بابادة شعبنا بتصعدوها
العالم بالقلق كلو بيتابع — متى نار التآمر تخمدوها
الحرب مع معتدى مافش مانع — اذا منه البلاد تحرروها
انقتلتوا خاين الاوطان بايع — اياديكم الناس يباركوها
يا أذناب الغرب اجرم فظايع — باقذر حرب هلى بتعملوها
بذبحكم شعبنا النازح الضايع — بذبحه الصهيونية بتخدموها
يلى بترفضوا وقف المعامع — لادنى مؤامرة تتنفذوها
فتحتوا حدودكم من دون رادع — لايدى بلادنا عم ينهبوها
العراق بأرضها بدهم منابع — ومنابع نيل مصر بيطلبوها
بخطط صهيون عودوا للمراجع — النوايا الصهيونية بتعرفوها
اذا العدوان بعلاجه بيسارع — لسكان الجنوب التركتوها
علاجه يكون من أجل المطامع — التى حكام موسى بيهدفوها
سبع تعشر شهر نار المدافع — ولا بهدنة قبلتو توقفوها
مهما تكذبوا بسرد الذرايع — اذاعتكم ما ناس يصدقوها
شو ذنب الابريا بدوروشوارع — حتى بدون رحمة تقتلوها
وشو ذنب مشردمن الوطن جايع — حتى مخيماته تسحقوها
وشو ذنب شيوخنا وأصغر رضايع — وعذارى الطهر حتى تذبحوها
بعين الام نشفتو المدامع — بذبحة ابنها وزوجا وأخوها
يا أصحاب الكنايس والجوامع — قضيتنا الجريحة ارحموها
شو خص الانبيا وأسمى الشرائع — بأقذر حرب حتى تدخلوها
اذا بهده الحرب الكم منافع — بذبح اخوان الكم اعلنوها
شعبنا بأرضكم صفى قطايع — وقتلتو الحق وصحاب القضية
بعد كـــل الدول ما ايدوها

مـــن الشعـــر الافريقى القديـــم

كان للصومال شعراء محترفون يطوفون من قرية الى قرية ينشدون الاناشيد . ولم تكن أشعارهم التى يتغنون بها عن الحب الا في حالات نادرة . واما في أكثر الحالات فقد كانت تقال عن البطولة أو حومة القتال أو علاقة الاباء بأبنائهم . وهذه القصيدة رثاء والد لابنته أبعدتها عنه صروف الدروب .

ان ركوب ابنتى لمتون البحار
لم تفسده عليها قط قبائل الاعداء
ان ركوب ابنتى لمتون البحار
لم يفسده عليها التآمر من
أهل هوينتى
فما فتئت ظافرة في حروبها
هل أغروها بشرب الماء المسموم
من الزجاجة الحجرية السوداء؟
هذا مستحيل

هل يمكن لاحزانى أن يقل
سعيرها
بينما يفصلنى عن ابنتى خضم
البحار ؟

أواه يا ابنتى ، اواه يا ابنتى
انه لطريق مائى فسيح
ذلك الذى أمد بصرى خلاله
تجاه الافق
يا ابنتى اواه يا ابنتى .

ميشيل سليمان – الشاعر والاديب اللبنانى المعروف ، هو أيضا رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين . ولقد أصدر عشرات المجموعات الشعرية والكتب المؤلفة والمترجمة . وعلاوة على ذلك فهو شخصية معروفة بنشاطها الاجتماعي – السياسى والدمقراطى العام . وفى نيسان الماضى كانت العصابات اليمينية قد حرقت بيته ومكتبته الثمينة النادرة وخلته شريدا خارج لبنان الحبيب .

وفى أواخر حزيران الماضى التقى ميشيل سليمان توفيق زياد فى موسكو اذ كانا ضيفين على المؤتمر السادس لاتحاد الكتاب السوفييت فكانت هذه القصيدة التى هى بث وطنى من الاعماق :

ميشيل سليمان
صوت يتردد بين شفتي

• مهداة الى أخي الشاعر توفيق زياد •

انـاديك من ضفة الموت
هل تسمع الصوت
أم لجة الصمت
تعقد رجعا تردد بينى وبينك
لبست احدد لون الاله المعربد فى الباب
يفصل بين صداك وعينى
ولكننى
بين خطوك فى السفح
والقمة التى
تعانق وجه الصباح
امد ذراعى
برغم المسافة بين الشفاه ونزف العيون
وابصر وقعك
فى جبهة الوعر
يقفز من شاهق
فى الوهاد المرنة بالعطش
احك ، الصباح ، لقلبى
حكاية كل الذين على الجوع
مصوا وريدا
وجزوا وتينا
وطافوا بكل المقابر
يستصرخون العظام المكبلة الخطو
ان :
هذه اللحظة المستفيضة بالنار فينا
انيقى . . .
استعيدى صليل الصباح المبكر
عند الهزيع الاخير من الليل
أنت الديوك المعيدة فى رقدة العمر
عهداً تمرس باللهوات المقيمة (رغم عهد القيود)
على قرع كل النواقيس
هذى السماء تصرصر اسنانها
والغيوم المغيرة بين تفاصيلها
والحدود
تسن البروق نبالاً .. مسامير
تغرزها فى الصدور شواهد
كيلا تضل الطريق الجريمة
واحك الفصول الطوال عن الزيت
فيما يجمع حول الحرائق أشتاته
اذكر
فصول الحديد المهيمن فوق الرنين
لأنت الرنين
وصوت المطارق
جودت عبر الرياح اللئيمة
تزفر من كل صوب يضمك
إلا الشروق العزيز على القتل
حيث النجوم تبارى
وضوء الشموس
على ايها فى النزول الى الارض
يسبق
واطو حديث الاله المعربد فى الباب
سوف اناديك من ضفة الموت
حتى يعانقنى من صداك
صدى يترجع بينى وبينك
اما استبد به الشوق
واحتد وجه التراب
ولون اللقاء .

موسكو فى ٢٧ حزيران ١٩٧٦

خشبة .. مسرح .. ومخرج عائد

عاد الى البلاد مؤخرا بعد غياب ست سنوات الشاب رياض مصاروة من جمهورية المانيا الدمقراطية بعد تخرجه من معهد الفنون المسرحية « هانس أوتو » . وقام محررنا باجراء حديث صحفى معه حول العمل المسرحى والمستقبل فادلى اليه بما يلى :

لا يوجد حتى الآن مسرح متبلور . هناك حركة مسرحية تسعى لتكون على الطريق الى مسرح قومى . ومن الضرورى التفريق ... هناك مسارح محترفة فى بعض الاقطار . ولكن كل مسرح محترف ليس مسرحا قوميا ، ولن يكون الا اذا توفرت فيه الشروط الذاتية كاللغة والتقاليد والهدف . المسرح مؤسسة اجتماعية تتبناها قوى اجتماعية .

ولقد اتاحت لى دراستى فى جمهورية المانيا الدمقراطية الفرص للتعرف على بناء مسرح ذى مقومات متينة ، والتزود بنتائج عملية ونظرية عن تطوير المسرح فى مرحلة انتقالية .

وأمامى مهمات عينية هى او اهمها تجميع الكوادر الفنية المتبعثرة ، فى اطار مسرح محلى باستطاعته ان يطور مفهوم المسرح وابعاده بين الجماهير .

ولا بد من الاشارة الى ظروف موضوعية وعقبات تعترض هذه المرحلة . غير انى أعتقد ان توفر كادر فنى ذى ابعاد واهداف موضوعية يمكن من التغلب على الكثير من المصاعب .

واعتقد انه على الرغم من حداثة الكادر الحالى والمكون من مختصين ممثلين وكتابا ومخرجين وعاملى مسرح وآخرين ، يستطيع ان يجمع طاقاته ويحشدها على سبيل راسخ ذى مضمون هادف .

ثم وجه محررنا السؤال التالى الى رياض : لاحظنا فى السنوات الاخيرة نشاطا مسرحيا فى القرى العربية يعتمد فى الغالب على مسرحيات محلية او على الاصح على فصول مسرحية .. فما رأيك فى هذا النشاط ؟

فأجاب :

وجود فرق مسرحية فى القرى عامل مشجع . ويدل النشاط الذى ذكرته على ان جماهير قرانا ومدننا متعطشة الى هذا الفن الذى حرمت منه خلال اجيال واجيال سلفت . واعتقد ان هذا النشاط سيسهم رغم امكاناته المحدودة فى بث الوعى فى الجماهير .

وعلى الرغم من الاطار العفوى الذى تنشأ فيه هذه الفرق ، فانها ظاهرة بل ضرورة اجتماعية ، لذلك لا بد من أن تنتقل الى اطار مبرمج هادف ، وخطوة تعجل فى الانتقال الى المسرح المحترف» .

وردا على سؤال آخر وجهه محررنا عن المسرح العالمى والخبرات الفنية التى قد تفيد فى بناء مسرح محلى ، اجاب رياض مصاروة :

« لا يمكن ان نكون فى عزلة عن المصادر العالمية والخبرات العالمية ، والتى لا بد وان نفيد منها فى مسرحنا الذى يفتقر الى البعد والعمق .

ولا نقصد الاستغناء عن الشخصية المحلية او ازالتها . بل نقصد اكتساب الامكانات والسبل لنساعد على تطوير

– البقية على صفحة ٥ –



امجلس هذا ام ختم مطاط!

لا ننكر على رئيس الحكومة ، السيد اسحق رابين ، أن يقيم مجلسا استشاريا لشؤون العرب في اسرائيل .. فقد اعتادت حكومات اسرائيل المتعاقبة والاحزاب الصهيونية ان تقيم الدوائر الخاصة بالعرب . والهستدروت تنتدب لها بعض موظفيها العرب ليكونوا مستشارين للمستشارين اليهود في هذه الدوائر .

والان جاء دور رئيس الحكومة ليعين ، فضلا عن مستشاره للشؤون العربية ، مجلسا استشاريا موسعا يهوديا — عربيا . فما هو الجديد في هذا الامر ؟

مكتب رئيس الوزراء لم ينس واحدا من « الايجابيين » جدا ، الذين مجرد ذكر أسمائهم هو استفزاز للجماهير العربية في اسرائيل ، الا وضمه الى مجلسه السامي . ولترغيبنا في هذا المجلس ضمنه اسماء بعض الناس ، خصوصا ، مثقفينا العرب ذوي السمعة والنيات الحسنة ، ليساعدنا على بلع الفكرة .

ولكن هذا التجمع من الاعضاء المجلسيين يستطيع أن يكون مجلسا لحل القضايا التي تواجه العرب ، بصورة ايجابية ، بقدر ما هو تجمع لتبديد هذه الايجابية و « لتغطية السماوات بالعماوات » كما يقول مثلنا الشعبي .

والمصيبة ان الحكومة ، بتأليف هذا المجلس ، تؤكد سياستها المعهودة ، بأن « العرب عربين » . فئة الاقليات الاسلامية المسيحية من جهة ، ودروز من جهة أخرى . ولكل جهة منها مجلس استشاري خاص بها .

وكما هو معروف ، فان المجلس الاستشاري قد عين أعضاءه المستشارون في مكتب رئيس الحكومة .. ولم يكن لاي جهة عربية ممثلة أي قول في موضوع التعيينات . وليس سرا ان عددا من الذين جرى تعيينهم في هذا المجلس لم يؤخذ موافقته سلفا ، ولم يعط موافقته على الاشتراك فيه .

لقد أعلنت لجنة الدفاع عن الاراضي ان القضية الاساسية ، في سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، هي التوقف عن مشاريع مصادرة أراضي المواطنين العرب كشرط اساسي للاعتراف بحقوقهم القومية واليومية في اسرائيل . هذه المطالب التي رفضها رئيس الحكومة جملة وتفصيلا . وحين أعلن رئيس الحكومة عن عزمه على تأليف المجلس الاستشاري عبرت أوساط لجنة الدفاع عن الاراضي عن رأيها بأن المهمة الاساسية التي يجب ان يعالجها هذا المجلس هي وقف المصادرات وتوفير الارض الكافية للقرى العربية بحيث تضمن تطورها .

وطالبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية في أن يكون للهيئات العربية رأي في تأليف المجلس واختيار أعضائه . وأن يكون للجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية الحق في اختيار ممثليها لهذا المجلس ، بشرط توضيح اهدافه ، والاخذ بتوصياته .

وقد رفض رئيس الحكومة ، في المقابلة التي اجراها معه وفد السلطات المحلية العربية ، هذه المطالب . وأعرب بصورة لا تقبل الشك عن تأييده لسياسة مصادرة الاراضي العربية بموجب « مشروع التطوير » ومشاريع أخرى .

ونشرت الصحف ، عشية اجتماع وفد رؤساء السلطات المحلية مع رئيس الحكومة ، عن تردده في مقابلة الوفد خوفا من أن يضفي على هذا الوفد صفة تمثيل العرب في اسرائيل . وأكدت الصحف المقربة من مكتب رئيس الحكومة ان السيد اسحق رابين يعارض في قيام جهات ممثلة للعرب في اسرائيل .

ويظهر انه تأكيدا لهذا الموقف ، وتأكيدا لعزم الحكومة على المضي في سياستها العنصرية تجاه العرب في اسرائيل ، جاء في بيان التعيين ادخال أسماء جميع العملاء القدامى والجدد استفزازا صارخا لمشاعر الجماهير العربية .

اننا نشك في أن تقبل الجماهير العربية هذا التمثيل أو تحترمه . ومع هذا لا نستطيع أن نرى تفسيرا لهذا التعيين سوى محاولة استفزاز جديدة وكبت لمشاعر جماهير شعبنا ، بغض النظر عن بعض الاسماء النظيفة التي وردت في قائمة التعيين .

وفي مشاورات أولية ، جرت بين المسؤولين في لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، تبين انهما متفقتان على موقفهما من هذا المجلس الذي لا حول له ولا قوة في حل القضايا الخطيرة التي تشكو منها الجماهير العربية ، بل انها ترى خطورة في استخدامه ختم مطاط لتشويه نضال الجماهير العربية وتحذير الرأي العام المحلي والعالمي وايهامه بحسن نوايا أصحاب سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري .

ويرى ممثلو الهيئات العربية ان تأليف مثل هذا المجلس لا يعدو عن كونه محاولة لنشر عناوين في الصحف واثارة ضجة وجعجعة دون طحن . ولا يغير من موقف هذه الهيئات ظهور بعض أسماء العناصر المخلصة في قائمة التعيينات .

اننا نحذر من الخلط بين محاولة اثارة الضجة حول حسن النية وبين الفعل .. ولا فعل يرجى من مجلس لا صلاحيات له . ولذلك فالمخلصون من هذا الشعب يرفضون أن يتحولوا الى ممسحة في أيدي سلطة الاضطهاد .

ولا يخفى على الجميع ان الدوائر الرسمية قررت استبعاد جميع العناصر التي تعتبرها متطرفة أو شيوعية .. باعتبار ان وجودهم يفسد الطبخة ..

صحيح تماما . ان وجود الشيوعيين و «المتطرفين» ، في نظر الدوائر السلطوية ، لا يفسد مثل هذه الطبخة وحسب بل يفسد وجودهم محاولة خدع الجماهير العربية لبلع هذه الطبخة .

واذا لم تكن الطبخة فاسدة سلفا فلماذا الخوف من اشراك الشيوعيين و « المتطرفين » في نظر طباخ هذا المجلس ؟

صليبا خميس



ولدتهم أمهاتهم أحرارا..

نبدأ بابراز الامر الايجابي — والايجابية هنا هي مسالة نسبية جدا — في ردود الفعل الاسرائيلية على ما جرى ويجري في مدينة الخليل . وهذا الامر الايجابي هو انه ظهرت أصوات وافتتاحيات ، في صحف اسرائيلية واسعة الانتشار ، رأت من واجبها ان تقف في وجه الهستيريا الدينية التي يؤججها ، كستار من دخان ، « الليكوديون » و « المفداليون » وجماعة « جوش ايمونيم » والراب ليفنجر وجميع العنصريين والاحتلاليين المتطرفين .

ومن هذه الردود الايجابية افتتاحية في « دافار » وأخرى في « هآرتس » ، في يوم واحد هو الثلاثاء ٥ الجاري .

فقد أعلنت سلطات الحكم العسكري ، مساء الاثنين الماضي ، ان جماهير طلاب المدارس في الخليل هاجموا الاماكن المعدة لصلاة اليهود في الحرم الابراهيمي ومزقوا كتب الصلوات والتوراة وحطموا ادوات الصلاة وأصابوا الخزانات المقدسة . فأسرعت قوات كبيرة من الجيش واعتقلت ٦٥ شابا وشابة . وقد أصيب ، خلال عملية الاخلاء ، ٦٠ من المتظاهرين ارسل ٤ منهم الى المستشفيات.

ومع ان رئيس الهيئة الاسلامية في القدس ، سماحة الشيخ حلمي المحتسب ، قد سارع الى اصدار بيان في استنكار هذا العمل و « أنه ليس من خلقنا ، كمسلمين وكعرب ، ان نمزق الكتب السماوية المقدسة لاي كان ومهما يكن السبب » ، ومع ان بلدية الخليل استنكرت هذا العمل ايضا ، ومع انه من المعروف للقاصي وللداني ان هذا العمل الصبياني المسيء انما جاء رد فعل على ما قامت به قطعان الراب ليفنجر في « كريات أربع » من اعتداء وحشي واستفزازي على مقدسات المسلمين في الحرم الابراهيمي — فان الحكم العسكري ، في بيانه ، تجاهل ذلك كله . بل « قرر » ان القرآن الكريم لم يجر تمزيقه انما « وجد مبعثرا على أرض الحرم . ولا أحد يعرف كيف حدث ذلك » . وقرر الحكم العسكري اجراء « جنازة عسكرية » للتوراة الممزقة في اليوم التالي . وأما وزير الاديان ، المفدالي ، فطالب بأن تكون الجنازة جنازة رسمية من قبل الدولة . ولكن الحكم العسكري أصر على أن تكون الجنازة عسكرية على اعتبار ان التوراة الممزقة تعود الى الحاخامية العسكرية .

وعقدت الوزارة ، بطلب من وزير الاديان المفدالي ، اجتماعا خاصا يوم الاربعاء الماضي ، أمس الاول . وكذلك ، وبطلب من الليكود البيغيني ، عقدت الكنيست في اليوم نفسه جلسة خاصة .

فانه توجد أوساط مهووسة ، في اسرائيل ، تتوهم انها تستطيع ان تغطي السموات بالعموات وان تقلب الامور راسا على عقب وان تتفادى الصورة السوداء (الحقيقية) التي انطبعت عن الاحتلال الاسرائيلي في أذهان الراي العام العالمي .

ولذلك كان علينا ان نقدر ، تقديرا ايجابيا ، تلك الاصوات والافتتاحيات التي ارتفعت في وجه هذا الجنون.

فجاء في افتتاحية « دافار » (٥—١٠) : « ان تمزيق كتب التوراة في الخليل من شأنه ان يثير كل يهودي وكل انسان متحضر . ومرتكبو هذا العمل الوحشي يجب ادانتهم ومعاقبتهم . ولكن ، وعلى الرغم من خطورة هذا التدنيس ، لا نستطيع أن نتجاهل الاعمال التي سبقته : الاعتداء على المصاحف في الحرم الابراهيمي ، اي على مقدسات المؤمنين بالاسلام ، وأعمالا استفزازية اخرى اعتقد متعصبو « جوش ايمونيم » ، والراب ليفنجر على راسهم ، بأنهم احرار في ارتكابها .. وما من حاجة الى نظر ثاقب حتى ندرك ان تنازلات الحكومة لاولئك الذين يستهينون بها وبقراراتها ستصبح نقمة » .

وطالبت « دافار » — في الاوضاع المتفجرة القائمة — « بعدم اجراء جنازة علنية لكتب التوراة التي دنست حتى لا ينشأ سبب جديد لقيام مظاهرات في الخليل » .

وأما افتتاحية « هآرتس » — في اليوم نفسه — فكانت أشد لهجة . فجاء في افتتاحيتها : « لم يكتف « جوش ايمونيم » بخنوعات الحكومة له — فهذه الحكومة خنعت لجميع الامور التي فرضها فرضا ، وعلى طول الطريق ، ابتداء من مجرد اقامة « كريات أربع » حتى تغيير نظام الصلاة في الحرم الابراهيمي — هذا التغيير الذي اجراه وزير الدفاع السابق ، موشي ديان . ولكن ، كلما ازداد ضعف الحكومة ازدادت مطالب الراب ليفنجر ومؤيديه . والان فهم لا يكتفون باقامة « كريات اربع » . انما يطالبون بتجديد الاستيطان اليهودي في داخل مدينة الخليل نفسها . وهذا يتعارض مع سياسة الحكومة التي ترى قيام مدينتين متجاورتين . ولقد حاول الحكم العسكري ان يمنع دخول متعصبي «الجوش» الى مدينة الخليل . ولكن الراب ليفنجر وتابعيه رفضوا الانصياع لهذا المنع . وأما الحكومة فانها لم تتجرأ على فرض القانون عليهم » .

وهكذا ترون اننا كنا على حق حين اعتبرنا « ايجابية » هذه الردود أمرا نسبيا جدا اي مجرد « أحسن من بلاش » ..

فمع شجبنا غير المتحفظ لتدنيس المقدسات اليهودية ، كما نشجب تدنيس مقدسات جميع الشعوب ، فان اقوال « هآرتس » — بأن المسؤول هو مجرد « خنوع » الحكومة و « خنوع » الحكم العسكري لعصبيات الراب ليفنجر و « جوش ايمونيم » — هي اقوال غير مقنعة بالمرة . فان « هآرتس » لم توضح لنا « السر » في ان هذه الحكومة الجبارة ، وسلطات احتلالها الجبارة ، والتي تتحدى العالم كله وترفض الانسحاب وتحقيق السلام العادل ، « تخنع » أمام حاخام واحد !

إن كتب الشعوب المقدسة هي ، بالطبع ، مقدسات . ولكن الحكومة ، التي تدوس على اقدس المقدسات — على حرية الشعب الآخر ، الذي ولدته امهاته ، ككل الشعوب ، حرا — لا يمكن الا ان تخنع للراب ليفنجر ولامثاله من المحتلين والتوسعيين ، امثالها .

اننا نقرأ عن المصير الذي آل اليه وزير الزراعة الامريكي ، واضطراره الى الاستقالة حين انكشفت تصريحاته العنصرية ضد السود في حديث شخصي بينه وبين احد معارفه ، فنفتح عيوننا على « طريقة الحياة الاسرائيلية » التي تحول العنصري كينغ الى « شجاع » وتسمح لرئيس الحكومة بالادعاء ان تصريحاته العنصرية انما هي مجرد « آراء شخصية » ولا ضرورة الى اقالته من منصبه !

اننا نسترجع أياما مظلمة ماضية حين كانت حكومات بن غوريون تبطش بالبقية الباقية من العرب في اسرائيل وبالبقية الباقية من أراضيهم وتشرد من تستطيع تشريده من هذه البقية الباقية وتحرمهم من مجرد بطاقة الهوية الاسرائيلية — ثم يقف النائب الحيروتي في الكنيست ، لاندو ، يصرخ (بلهجته الخطابية الرنانة) ان العرب مزقوا علم اسرائيل — امن اسرائيل المقدس — الذي كان مرفوعا فوق مدرسة ابتدائية في كفر ياسيف أو في ام الفحم ! العرب لا يعترفون بالدولة ! العرب يريدون رمي اليهود في البحر ! هاو ، هاو ! فكانت عيون المستمعين تقدح شررا . وكان العالم الغربي « المتحضر » يتبركن من شدة الغضب « الدمقراطي » على العرب ..

والنائب الحيروتي لاندو وزملاؤه ، حين يتوهمون انهم — وبعد خراب البصرى — يستطيعون استغلال ما حدث يوم الاحد في الخليل لتكرار هذه المسرحية القديمة ، انما يثبتون على انفسهم الافلاس السياسي المطبق والاجترار الذي يثير الرائحة .

ويجدر بالمسؤولين العقلاء ان يتبينوا ، وقبل فوات الوقت ، الهوة العميقة التي يحفرها استمرار الاحتلال الاسرائيلي أمام سمعة اسرائيل في العالمين وامام الحياة الطبيعية (بدون هستيريا) في داخل اسرائيل نفسها .

فربما يوجد بعض المهاويس الذين يروق لهم تحويل النزاع الى نزاع ديني . ولكن هذا الامر ، بحد ذاته ، هو تعرية لحقيقة الاحتلال الاسرائيلي الذي كان يدمغ سمعة العرب بما يجري من احتراب « ديني » في لبنان . ان العالم كله يرى الان كيف يتهاوى بناء « التعايش السلمي » الكرتوني في ظل الاحتلال الاسرائيلي الى حضيض تدنيس المقدسات الدينية : ويرى العالم الان ان ماجرى في لبنان سيصبح نزهة تزحلق على الجليد اذا ما قورن بما ينتظر بلادنا من ويلات فيما لو استمر الاحتلال الاسرائيلي .

واشد الخطر ، والخطر المباشر ، هو ما يقوم به أشباه الفاشست والعنصريون والمتطرفون الاحتلاليون من تحريض ديني دموي من شأنه ، اذا لم يوضع حد عاجل وحاسم له ، ان يحرق الاخضر واليابس في اسرائيل نفسها وكل ما بقي فيها من مؤسسات دمقراطية وحياة عقلانية .

لقد وجه كينغ وثيقته ضد العرب . ولكن عنصريته لم توفر اليهود الشرقيين . وحين يصبح جائزا « قوميا » و « أمنيا » ، احتلال أراضي الشعب الآخر والاستيلاء على أراضيه وهدم بيوته وتشريده ، وحين يصبح جائزا اخذ البشر بلون البشرة فان الخطر يهدد جميع البشر بلا استثناء اذا ارادوا المحافظة على بشريتهم .

(جهينة)

رابين يفقد الأمل ببقاء إسرائيل

نشرت مجلة ((باريد)) الامريكية ، يوم الاحد الماضي ، مقابلة صحفية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي ، اسحق رابين . وفي هذه المقابلة قال اسحق رابين :

((لو تتخلى عنا الولايات المتحدة نهائيا فانني أتمادى وأقول ان مجرد وجودنا سيكون في خطر حقيقي)) .

وأضاف رابين : ((إن ما سيجري في نوفمبر (انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة) وسياسة الولايات المتحدة في السنوات القادمة لهما أهمية كبيرة بالنسبة لاسرائيل ومستقبلها)) .

وردا على سؤال حول مستقبل المناطق المحتلة قال :

((انني أعرف ان امريكيين كثيرين يعتقدون باننا نتعثر في قضية المناطق والحسابات الدفاعية . ولكن الذي غاب عن أنظاركم هو اننا طول ٢٨ عاما كنا نحارب حربا واحدة طويلة مع جيراننا واننا ، منذ قيامنا ، لم نحظ بيوم سلام واحد . لذلك فعندما تدعون باننا نتعرض الى أخطار أخرى فانكم تنسون الحقيقة التاريخية وهي ان نضالنا الاساسي مع العرب ليس حول الارض التي نعيش فوقها وانما حول مسألة مجرد وجودنا)) .

إن رئيس الوزراء الاسرائيلي ، بهذه الاقوال التي أدلى بها لمجلة ((باريد)) الامريكية ، انما يربط بصراحة مستقبل اسرائيل وأمنها ووجودها المستقل بالولايات المتحدة وباستمرار سياسة الاحتلال والضم .

ولو ترجمنا اقوال رئيس الوزراء الاسرائيلي الى لغة الواقع والعصر الذي نعيش فيه فانها تعني انه لا مستقبل اطلاقا لدولة اسرائيل في هذه المنطقة من العالم . ذلك لانه ، عاجلا أو آجلا ، سيقضى نهائيا على النفوذ الامبريالي الامريكي ليس في منطقة الشرق الاوسط فحسب وانما في كل العالم . وستضطر اسرائيل الى الانسحاب — شاءت ام أبت — من جميع الاراضي العربية المحتلة .

فهل بزوال النفوذ الامريكي من المنطقة وبالتخلي عن الاراضي العربية المحتلة تزول اسرائيل من الوجود ؟

اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتقد ذلك فهذا شأنه . اما نحن فلا نوافق على هذا الراي ونرى ان رئيس الوزراء الاسرائيلي — شاء أم أبى — يقف صفا واحدا مع كل اولئك الذين لا يعترفون باسرائيل وبحقها في الوجود المستقل .

إن عكس ما يقوله رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الصحيح : فان فصم الارتباط بالولايات المتحدة والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة هما اللذان بامكانهما أن يضمنا مستقبل اسرائيل وحقها في الوجود المستقل .

في نهاية الاسبوع الماضي بعث الاتحاد السوفييتي مذكرة الى حكومات كل من الولايات المتحدة ومصر وسوريا والاردن واسرائيل والى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية دعا فيها الى استئناف مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط . واقترح أن يتضمن جدول أعمال المؤتمر ، بالاضافة الى جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، واقرار الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الخاصة به ، وانهاء حالة الحرب بين الدول العربية المعنية وبين دولة اسرائيل ، اقترح كما جاء في المذكرة بالحرف الواحد : ((ضمان الحقوق في الوجود المستقل وأمن كافة الدول الداخلة في الصراع مباشرة ، أي الدول المجاورة لاسرائيل من جهة ودولة اسرائيل من جهة أخرى وتقديم الضمانات المناسبة لها)) .

ماذا يريد حكام اسرائيل أكثر من ذلك ؟!!

وهل هناك طريق آخر غير هذا الطريق لضمان مستقبل اسرائيل وأمنها وحقها في الوجود المستقل ؟!

اذا كان السيد رابين لا يزال يعتقد ان ضمان أمن اسرائيل ومستقبلها وحقها في الوجود المستقل هو بالارتباط بالولايات المتحدة وبالاحتفاظ بالمناطق المحتلة ، فهو واهم تماما ولا يغرينه ما يطفو على سطح الاحداث في الشرق الاوسط من أمور سلبية تتعارض تماما مع مجرى التطور على الصعيدين العالمي والمحلي .

وليتذكر السيد رابين ان ارتباط حكام سايغون الرجعيين بالولايات المتحدة لم يضمن السلام والامن في فيتنام بل على العكس تماما إن الذي أعاد الامن والاستقرار الى ربوع تلك البلاد هو فصم الارتباط بالولايات المتحدة وانسحاب القوات الامريكية الغازية من هناك .

ثم أي منطق هذا الذي يقول ان مستقبل اسرائيل وأمنها وحقها في الوجود المستقل مرتبط باحتلال اراضي الشعوب الاخرى وتشريدها ؟!

لو ساد هذا المنطق في العلاقات بين الدول والشعوب لرأينا العالم كله وقد تحول الى ساحة قتال والكرة الارضية وقد أصبحت كتلة من الرماد .

إن من حق رابين أن يتشبث ، كما يشاء ، باذيال الامبريالية . ولكن ليس من حقه أبدا ان يقود شعبه الى طريق الخراب والدمار .

من حظ الشعوب ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي ، انه لا رابين ولا الذين يرتبط بهم رابين بامكانهم أن يتحكموا بمصائرها .

وليست هناك قوة على الارض ، مهما يشتد باسها ، بامكانها اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

ومن يعش يره .

علي عاشور

عن الراب "الاسطوري"

من في اسرائيل — أو لنقل في الامبراطورية ابتداء من شمال ((السياج الطيب)) وحتى ((المياه الاقليمية)) في خليج السويس — لا يعرفه ؟ وهو النجم الاسطوري الصاعد الذي شق صيته عنان السماء بعد صولاته الناجحة في يهودا وشومرون !!

من لم يسمع بالراب ليفنجر ؟

انه الراب الملتحي الذي يبادر ، اذا ما اعترضه احد ، الى معط لحيته وتمزيق قميصه من خلال حركات بهلوانية ((مسعورة)) تعصر الزبد من فمه وتفر عينيه من تحت النظارات .. تماما مثلما كان الزعيم بيغن يمعط شعر رأسه من خلال خطبه النارية أيام شبابه !

من لا يعرفه وهو من أبرز زعماء ((غوش ايمونيم)) وطلائعييه الذين ساروا في قوافل محملة ، لم تستطع قوات الامن اكتشافها ، واحتلوا سبسطية مرة تلو مرة .. وعندما قررت الحكومة نقلهم الى معسكر الجيش في كفر قدوم رفعه الرجال على الاكتاف وشرب ، أمام عدسات التلفزيون ، نخب انتصار رجاله ؟!

انه الراب الذي كون لنفسه مملكة خاصة في الضفة المحتلة ، يصول فيها ويجول ، يصدر الاوامر باحتلال المباني العربية في مدينة الخليل والرقص في شوارعها واطلاق النار على العرب واعتقالهم واقامة جسر ((بشرى)) يجول بين كريات أربع وكفر قدوم .. و ..

وعندما أصدر الحاكم العسكري أمرا يقضي بمثول الراب للتحقيق معه تمرد الراب واشترط الغاء الامر الذي يحظر عليه التجول في الخليل . وهكذا نشأ وضع لا يطاق ، كما قال وزير الدفاع بيرس في جلسة الحكومة ، مما اضطر الوزير ان يتحدث ((بحدة)) و ((يصر)) على وجوب الانصياع للقانون ورجال القانون قائلا انه لن يقبل بأن ينظر الى حكومة اسرائيل وكأنها حكومة انتداب أو الحكومة العثمانية !!

وبالفعل ارسل الوزير ثلاث شاحنات محملة بالجنود الى .. دار الراب . ولكن جماعة الراب وضعوا ، بالمقابل، حراسا من عندهم ليحولوا دون اعتقاله ! وهكذا لم يستطع

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

قصة تحقيق لم يكتب عن علي بابا!

■ حين قطعت اذاعة هونولولو برامجها العادية لتعلن نبأ تعيين السيد علي بابا عضوا في وفد الدولة الى الجمعية العامة للامم المتحدة كان واضحا ان المسؤولين يرون في هذا التعيين حدثا دعائيا من الدرجة الاولى . وبعد اعلان النبأ مباشرة ، استحضر الى الاذاعة في هيلوكبتر عسكري خاص احد مستشرقي آخر زمان ، من مدرسة لورنس ، ليحلل أبعاد النبأ . وقد تكلم المستشرق اياه بعربية عوجاء عرجاء، ولكنني بعد جهد جهيد فهمت من كلامه أنه من المنتظر ان يخرج ((المعوطيون)) في دولة هونولولو الى الشارع وان يقيموا حلقات الرقص الشعبي ، احتفاء بالاعلان عن كتاب التعيين السامي .

وقرر رئيس تحرير الصحيفة ، التي أراسلها ، انه يجب أن يصدر في الجريدة تحقيق صحفي عاجل حول راي المواطنين في هذا التعيين السامي . وأوكلت الي المهمة ، بشكل عاجل .

— تعيين علي بابا عضوا في وفد الدولة الى الجمعية العامة .. ما رأيي ؟ اقترح عليكم أن ترسموا الكاريكاتير التالي في جريدتكم : وزير خارجية هونولولو يحمل خازوقا طويلا طويلا طويلا ومزحمتا .. ويقف على رأسه السيد علي بابا .. واكتبوا تحت الكاريكاتير : وزير الخارجية : اعطينا مناصب عالية للمعوطين !!.. هذا هو رأيي . هل فهمت ؟

وقلت في نفسي : لعل هذا المعلم الشاب الغاضب لا يمثل آراء الشعب تمثيلا صحيحا .. وتابعت السير .. ودخلت منطقة الكراجات .

— رأيي في تعيين السيد علي بابا ؟ أنا صاحب كراج .. لذلك لغتي تأتي من الواقع الذي أعيش فيه .. اسمع يا صاحبي .. هل يمكن لشوفير عاقل ان يسير بدون ان تكون في سيارته خرقةيمسح بها يديه ، خصوصا اذا غير عجلا أو لطخ يديه ؟

قلت : لا افهم ..

قال : أفهمك .. السيد علي بابا هو الخرقة التي يحملها معه وزير الخارجية لينظف يديه .. أو ليتقي بها البيض الفاسد والبنادورة المحمضة والاتهامات بالعنصرية والتمييز . يقولون للوزير عندكم تمييز فيقول : انظروا هذا الشاطر علي .. انه معوطي ولولا أن شعره غزير وسلس لكان يلبس الحطة والعقال ، أيضا !

— أنت متطرف — قلت له .

— اذن اسأل غيري رأيه .

واتكلت على الله .. وسرت . ودخلت محلا لبيع اقفاص العصافير .

وبعد المقدمة المالوفة ، سالت صاحب المحل عن رأيه بتعيين السيد علي بابا عضوا في وفد الدولة ، اقصد دولة هونولولو ، الى الامم المتحدة .

— كل صياد شاطر يحاول ان يصيد قبرة حية .. ويطعمها ويسقيها ، آملا منها ان تقوم بمهمة واحدة .. ان تغرد .. حتى يقترب ابناء جنسها ، ليعانقوا رصاصة الصياد . علي بابا هو من هذا الصنف .. ولكنه طبعا لا يغرد ، بل ينعق . لقد نعق سنتين ، ثلاث سنوات ، في مدينة العاصرة .. ونعق عدة سنوات في عورشليم هونولولو مساعدا لضابط التربية لشؤون الاقليات .. والان يريدون له ان ينعق ، على المنابر العالية ، مدحا للصيادين ، صيادي ابناء جنسه . ولكن صدقني .. بعد ان يمصوه تماما ، يلقونه على المزبلة ، رخيصا ، هزيلا ، معزولا .. لقد عملوا هكذا بمن هم اكبر من السيد علي بابا .. تريد اسماء ؟

— لا .. قلت . انت متطرف .

— اذن .. فتش عن غيري .. وسجل آراء الناس .

قلت في نفسي : هذه المدينة سلبية جدا .. ويبدو انه من المستحيل ان اسمع ترحيبا واحدا بخطوة الحكومة .. واتصلت بمكتب جريدة ((الاعباء)) في عورشليم هونولولو ، وقلت لرئيس التحرير : لن اكتب تحقيقا عن تعيين علي بابا .. وهذه هي مصلحة الدولة ، خصوصا على ضوء موقف الناس من هذه المسالة .. وقد أعجب رئيس التحرير بمسؤوليتي واخلاصي للدولة . وهذا فقط هو ما جعلني أنام ، بعد جولتي الطويلة في المدينة ■ .

سالم جبران

مؤتمر الشبيبة الشيوعية في منطقة حيفا يلخص نجاحات هامة للحركة

الاتحاد – لمراسلنا – تحت شعارات : من اجل الاخوة اليهودية العربية ، من اجل توسيع صفوف الشبيبة الشيوعية ، من اجل انجاح المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقد يوم السبت ٢/١٠/٧٦ مؤتمر منطقة حيفا لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حيث عكس نشاط المنطقة خلال فترة ما بين مؤتمرين .

افتتح المؤتمر بنشيد اتحاد الشباب العالمي الديمقراطي ثم تحدث المفتتح الرفيق سليم خوري عن حياة المناضل الشيوعي البارز فؤاد نصار ، ووقف الجميع دقيقة اجلالا لذكراه الخالدة . وتلا ذلك ترحيب بمندوب اللجنة المركزية للشبيبة الرفيق يورام غوجانسكي وممثل منطقة الحزب الرفيق عباس زين الدين وبمندوبي المناطق الشقيقة .

بيان لجنة المنطقة

باهتمام بالغ استمع المندوبون الى بيان لجنة المنطقة عن عملها خلال الفترة المنصرمة الذي قدمه الرفيق وجيه سمعان سكرتير المنطقة ، والذي استهله بتحليل سياسي شامل للاحداث السياسية العالمية واحداث المنطقة .

وقد برز من بيان المنطقة التقدم الذي احرزته والذي تتوج بفوز المنطقة بعلم المركز . فخلال فترة ما بين المؤتمرين وصل توسيع الصفوف الى ٦٣٪ ، و في مجال توسيع الصفوف في ابناء الكادحين وصلت المنطقة الى ٧٥٪ . وبلغت الزيادة في توسيع بيع مجلة « الغد » ٢٦٥٪ .

وعلى الرغم من كل الانجازات طرح بيان المنطقة كل المشاكل التي تعترض المنطقة ، ونقاط الضعف فيها .

وفي نهاية البيان قدم الرفيق وجيه سمعان برنامج العمل للفترة المقبلة الذي يضمن تنفيذه المزيد من التقدم والنجاح .

واستقبل بحماس مندوبو المؤتمر تحيات مركز الشبيبة ومنطقة الحزب ومناطق الحركة الشقيقة .

ومما ميز المؤتمر النقاش المسؤول الذي ساد جو المؤتمر . فبروح الانتقاد والانتقاد الذاتي وبروح المسؤولية الشخصية والجماعية اشترك في النقاش (١٦) رفيقة ورفيق .

وبنفس الروح لخص النقاش الرفيق وجيه سمعان ودعا رفاق المنطقة الى الاستمرار في العمل والنشاط من اجل وثبة جديدة ونجاحات أكبر .

هذا وقدم وفد من منظمة ابناء الكادحين في المنطقة تحية الى المؤتمر وبرنامجا فنيا جميلا .

وانتهى المؤتمر بانتخاب لجنة منطقة واتخاذ مجموعة من القرارات ، ونشيد الاممية .

أزمة المجلس المحلي في عبلين تستدعي أوسع وحدة صف
التأمين الوطني يحجز أموال المجلس في البنك
استقالة رئيس المجلس
بيان هام لجبهة عبلين الديمقراطية

عبلين – لمراسلنا – تعدت « الكينغية » الرسمية حتى حدود العنصرية التي عاملت بواسطتها المجالس المحلية العربية طيلة سني عمرها .. لتصل الى حد الانتقام الجشع من جماهيرنا العربية في كل انحاء البلاد .

فقد حجزت مؤسسة « التأمين الوطني » على اموال المجلس المحلي في عبلين في البنك ، بحجة ان الاموال التي تخصم عن العمال والموظفين في المجلس لم تدفع للتأمين ، وان الديون تراكمت حتى بلغت ٧٠٠ الف ليرة ، بالاضافة الى ديون بقيمة ٥٠٠ الف ليرة لضريبة الدخل حتى ٣١/٣/٧٦ فقط !

ذلك على الرغم من ان للمجلس ديونا مستحقة على مختلف الوزارات والمؤسسات الرسمية ، تفوق ديون التأمين الوطني وضريبة الدخل عدة اضعاف .

وعلى اثر هذه الخطوة الانتقامية السلطوية استقال رئيس المجلس المحلي ، راشد سليم .

وقد اصدرت جبهة عبلين الديمقراطية بيانا هاما الى المواطنين دعت فيه الى « أوسع وحدة صف لانقاذ القرية ومجلسها المحلي من الازمة » ، واستعرضت فيه تاريخ تعامل السلطة مع المجلس المحلي في عبلين مثل باقي المجالس المحلية العربية ، وأظهرت ان الكينغية مترشة في هذا التعامل منذ البدء .

وجاء في البيان ، « ان سياسة الحكومة تجاه القرية العربية عامة معروفة ، من ناحية التمييز في المساعدات والهبات المادية وغيرها . ولكن قرية عبلين لها تمييز خاص لم تظهر نتائجه الا في هذه الفترة .. فحتى حصة الحكومة في ميزانية المجلس المصادقة ، وهي تافهة نسبيا ، لم يدفع منها الا النزر اليسير وبالتقسيط » .

وجاء ايضا : « اما حصص الوزارات الاخرى ، مثل الصحة والشؤون الاجتماعية ، فكانت باكثريتها لا تصل لصندوق المجلس المحلي بل تخصم وتحول من عند المحاسب العام لمختلف « البالوعات » مثل تسديد الديون واشتراك المجلس في الاطفائية وتجفيف نهر النعامين وغير ذلك ... »

واختتم البيان قائلا : « من كل هذا يتبين ان الحكومة ودوائرها – خاصة وزارة الداخلية – هي السبب الرئيسي للازمة المالية الحادة التي يتخبط فيها مجلس عبلين المحلي ، والتي سببت استقالة رئيس المجلس احتجاجا على هذه التصرفات .

ان مطلب جميع السكان الان هو ان تسدد الحكومة ديون ضريبة الدخل والتأمين القومي ورفع الحجز عن أموال المجلس المحلي حتى يستطيع المجلس المحلي ان يقوم بواجباته تجاه السكان .

ان جبهة عبلين الدمقراطية تدعو جميع أعضاء المجلس ، ومن مركز المسؤولية ، الى الوحدة والتكاتف لاقامة ائتلاف يكون اوسع ما أمكن ليعمل بجد واخلاص لمصلحة القرية والتعاون مع جميع السكان » .

"متسبيني" لبناني ينصب نفسه مرشد العرب في اسرائيل
ولكن شعبنا يعرف الغث من السمين

ام الفحم – لمراسلنا – في أواسط ايلول الماضي زار قريتي الطيرة وام الفحم في المثلث أحد زلم « متسبين » المدعو خالد . وزعم أنه يساري لبناني . وبهذه الصفة ألقى محاضرة في كل من القريتين عن الاوضاع في لبنان . في الطيرة حل ضيفا على جماعة « متسبين » العرب . وفي ام الفحم وبدعوة من « أبناء البلد » ألقى محاضرته . وفي كلا الاجتماعين عرضت مناظر عن الحرب اللبنانية .

ابتدأ المدعو خالد محاضرته في ام الفحم بقوله أنه يساري لبناني ، فلسطيني الاصل (من يافا) ، فرنسي الجنسية . وقال انه بسبب اغلاق مطار بيروت الدولي ، قدم الى اسرائيل عن طريق « الجدار الطيب » كما تسمى في اسرائيل ، وبدعوة من حركة « متسبين » .

وركز محاضرته حول الاوضاع في لبنان . وحمل هذا « اليساري » المنظمات الفلسطينية والقوى التقدمية مسؤولية ما وصلت اليه لبنان . وأعاد الى الاذهان مواقف « متسبين » الصبيانية من « أننا شعب واحد لا شعبان ، ونضالنا واحد لا اثنان » . وشكك باهمية وجدوى نضال الجماهير العربية في هذه البلاد . وأكد ضرورة تغيير اسلوب النضال الحالي داعيا الى استعمال اسلوب العنف !

وراح هذا اليساري اللبناني القادم عن طريق « الجدار الطيب » وببركة السلطات ، يؤكد أنه يعارض الحلول السلمية وعقد مؤتمر جنيف . لان ذلك يعني « الاعتراف بالكيان الصهيوني » على حد تعبيره .

لكن الشبان الواعين الذين حضروا الاجتماع أفحموا المحاضر ، وكشفوا لعبته بأسئلتهم .

وعندما سئل كيف أصبحت اسرائيل قبلة ولماذا « القوى اليسارية » اللبنانية ، وكيف سمحت « ليساري » بالدخول الى أراضيها ، مع ما هو معروف عن حصارها البحري واعتداءاتها على اليساريين والفلسطينيين تحجج بالجنسية الفرنسية .

وظهر « المحاضر » على حقيقته عندما راح يتهم الاتحاد السوفييتي بانه « يلعب دورا سلبيا » لان السلاح السوري هو من صنع سوفييتي !

والغريب أن يظل ، بعد كل ما جرى ، من يتوهم بامكانية التغرير بشعبنا بالجملة الثورية الزائفة والشعارات الصبيانية المشبوهة . وان « يسارية » من هذا النوع لهي من نوع « عدو داخل البيت » لا يجوز أن يبقى فيه .

أنهاء اضراب تلاميذ كوكب أبو الهيجا
بوعد باحترام قرارات الأهالي بنقل المدير

كوكب أبو الهيجا – لمراسلنا – عاد تلاميذ مدرسة كوكب أبو الهيجا الى صفوف الدراسة بعد اضراب استمر منذ بدء السنة الدراسية الحالية احتجاجا على تصرف مدير المدرسة الذي طالب الاهالي بالاجماع بنقله .

وكان السيد كوبيليفتش مدير المعارف العربية قد وعد ممثلي القرية ، في عطلة العيد ، ان دائرته ستنظر بجدية واهتمام الى مطلبهم بنقل المدير خلال أسبوعين أو ثلاثة ، بشرط أن يعود الطلاب الى مقاعد الدراسة ، وحتى لا يتشجع غيرهم على التعامل بالاضراب كطريقة للمطالبة .

ووافق الاهالي على انهاء الاضراب في انتظار تنفيذ وعد دائرة المعارف باحترام ارادتهم الجماعية .

لجنة الداخلية تجاوزت صلاحياتها بانتقاد نشر وثيقة كينغ

القدس – لمراسلنا البرلماني – ارسل عضو الكنيست ، توفيق طوبي، الى رئيس لجنة الداخلية احتجاجا على ما نشر في الصحف من ان لجنة الداخلية انتقدت « عل همشمار » بنشر وثيقة كينغ . وذكر توفيق طوبي ان هذا الرأي جاء على لسان لجنة فرعية للجنة الداخلية . وان كل هذا، بحد ذاته ، مخالف للاصول البرلمانية التي تحظر انتقاد ما ينشر في الصحف الا ان اللجنة الفرعية كان عليها الرجوع ، في كل تلخيص لها ، الى لجنة الداخلية التي لم تبحث قط بنتائج عمل اللجنة الفرعية . وطالب توفيق طوبي بعقد اجتماع سريع للجنة الداخلية لبحث وثيقة كينغ بعد اضراب السلطات المحلية العربية .

واعلن عضو الكنيست رونسين (مبام) ، في اجتماع في نهاية الاسبوع الماضي ، انه ليس من صلاحيات لجنة الداخلية للكنيست اجراء رقابة على ما تنشره الصحف . واضاف ان قرار التنديد بجريدة «عل همشمار» هو تجاوز لانظمة الكنيست .

عودة عاملات مشغل « آتا » بكرمئيل الى العمل وتحقيق معظم المطالب

كرمئيل – لمراسلنا – فتح اصحاب مشغل « آتا » في كرمئيل ، يوم الثلاثاء ، المشغل من جديد ، وعادت ال ١٧٠ عاملة اللواتي اوقفن عن العمل لاجل غير مسمى الى العمل ، بعد اعتصام دام اسبوعا في ساحة المصنع .

وكان مجلس عمال كرمئيل تبنى الاضراب ووقف الى جانب العاملات . وبعد مفاوضات طويلة مع أصحاب المصنع توصل الى اتفاق مبدئي تعود بموجبه العاملات الى العمل ويلبى قسم من مطالبهن ، بينما تستمر المفاوضات حول القسم الآخر حالا بعد عودتهم الى العمل للتوصل الى اتفاق بشأن جميع القضايا المختلف عليها .

وتصر العاملات على ضرورة توقيع اتفاقية عمل بعد المفاوضات التي يجب ان تجري في اعقاب عودتهن مباشرة حتى تضمن حقوقهن ، وكي يستطعن قبض الفروق المستحقة لهن سوية مع راتب شهر ايلول الذي يدفع عادة في اواسط تشرين الاول .

عن الراب – بقية

الجنود سوى قرع الباب . نعم قرعوا الباب .. ولما لم يفتح لهم قرروا الجلوس هناك . ففرشوا البطانيات وجلسوا يتسامرون ، ذكور واناث ، والتقطت الصحف صورا تذكارية لهم .

وأكثر من ذلك فقد كلف قائد شرطة الخليل بالتفاوض مع الراب في الساعة الثانية بعد منتصف الليل ، في محاولة « اقناعه » بتسليم نفسه ولكن الراب لم يقتنع .. ولم يحظ قائد الشرطة بأكثر من نشر صورته وهو يتحادث مع الراب !

وخلال هذه المجابهة من على صفحات الصحف بين الراب و « رجال القانون » بأعلى المستويات ، وقبل أن يذهب الراب في زيارة قصيرة يمثل خلالها أمام السلطات ماسحا على نفقته ويعود الى داره ، نشرت الصحف ان « دائرة أراضي اسرائيل » تبحث عن أرض من أجل مستوطني كفر قدوم وان هذا ورد في التقرير السنوي لهذه الدائرة في فصل خاص يتحدث عن « تعيين مساحات يجرى الاستيلاء عليها في الهضاب المجاورة كقريات أربع ، بالاضافة الى مناطق أخرى ، لتوسيع رقعة المستوطنة (وهي الاماكن التي يحاول سكان قريات اربع اقامة مبان عليها) . وانه تم حتى الان الاستيلاء على ٧٠٠ ألف دونم في « يهودا وشومرون » ، وهي مسجلة باسم الدولة ، بالاضافة الى ٣٥٠ ألف دونم صحراوية ليست مسجلة ، وانه جرى حصر ٤٣٠ ألف دونم من الارض المتروكة » .

يقال أن الجنون فنون .. ومن لم يصدق فليسأل الراب ليفنجر ورجاله و « رجال القانون » وكل من يشترك في اللعبة .!

جدران غير طيبة – بقية

المسنين أمثاله معتصمون منذ شهور عديدة في كنيسة اقرث في محاولة يائسة لاثبات حقهم في العودة .

اما الاتفاق الغريب العجيب فكان في اكتشاف يوسف ان الرجل المسن « ابو شاهين » كان في طريقه الى الجش لزيارة الشخص ذاته أي ابن الخالة الذي لم يتشرف بعد بالتعرف على ابن خالته . وبدأ التعارف ..

وعرف يوسف ان ابن خالته خرج لتوه من السجن . وان ابو شاهين كان ذاهبا للتسليم عليه بالنيابة عن الشيوخ المعتصمين في الكنيسة . ومن لهجة « ابو شاهين » عرف يوسف ان ابن خالته «لم يغش السجن لدنية» . القي عليه القبض في اعقاب طوشة بين رجال الامن واهالي اقرث . حين حاولت الشرطة منع موكب عرس من الوصول الى كنيسة القرية وهي البناء الوحيد الذي ظل قائما ، لاجراء مراسيم الزواج فيها . وكانت الشرطة في السابق تغض النظر عن مجيء لاجئي القرية لدفن موتاهم في مقبرة القرية او لاجراء مراسيم الزواج في الكنيسة. وفجأة حاولت السلطات وقف تلك التسهيلات لتقتلع عن صدور اللاجئين كل أمل بالعودة العتيدة المأمولة .

لم يكن قد بقيت مسافة طويلة ليفكر يوسف مليا في اثناء قطعها بالمفارقة الاسرائيلية العجيبة التي تسمح لمسلح لبناني بان يجوب اسرائيل طولا وعرضا وتمنع اهالي اقرث من زيارة كنيسة قريتهم من حين الى آخر .. ولذلك لم يفهم البرود الواضح الذي استقبله به ابن خالته، والذي يمكن بسهولة تفسيره على انه طرد مهذب على احسن حال .

٣ سنين على – بقية

حملة لتشويه النظام الناصري اشترك فيها جوقة من الكتاب والصحفيين الذين تربوا في عهد فاروق الغابر . وقد شملت هذه الحملة اجراءات التأميم التي نفذها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والتي أراد بها ضرب الرأسمالية الاحتكارية التي استغلت ملايين من أبناء الشعب المصري ومصت دماءهم وعرقلت التصنيع ورفع مستوى معيشة الكادحين . واستهدفت هذه الحملة الغاء مسيرة مصر نحو المجتمع الافضل واعادتها الى طوق الاستغلال وسحق تطلعات الجماهير نحو حياة انسانية عادلة .

طريق الكفر ..

ان الرئيس السادات توهم ان هالة النصر ، التي طوقته بعد حرب اكتوبر ، منحته رصيدا وطنيا يساعده على الكفر بطريق عبد الناصر ، ويسمح له بمهادنة الامبريالية الامريكية والقيام بحركة ردة رجعية هدفها العودة بمصر الى وراء – الى عهد سيطرة رأس المال وأسياد الارض والرجعية . وهذا ما تؤكده اليوم سياسة « الانفتاح » التي فتحت أبواب مصر على مصاريعها أمام الاحتكارات الاجنبية .

« سياسة مدروسة » ..

ان هجوم السادات على الاتحاد السوفييتي لم يأت فجأة أو نتيجة لنزوة عابرة . وانما جاء بناء على « سياسة مدروسة » – كما يحلو للسادات ان يردد دائما – هدفها التغطية على حركة الردة الرجعية التي يتزعمها في الداخل والخارج .

وقد بدأ السادات حملة الهجوم المفتعلة والمركزة ضد الاتحاد السوفييتي باسطورة « ان الاتحاد السوفييتي تأخر في تزويدنا بالسلاح » وبانه « لم يعطنا ما نريد من الاسلحة » ، في الخطاب الذي ألقاه يوم الاربعاء – ٣ نيسان ١٩٧٤ – أمام الطلاب في جامعة الاسكندرية . وقد ردد في هذا الخطاب ، في معرض حديثه عن الوضع الداخلي في مصر ، جملته المجوجة « سيادة القانون والنظام» !ولكن الطلاب كانوا يقاطعونه باستمرار : « كل الحرية للشعب ولا حرية لاعداء الشعب » و « انقذنا من سيادة القانون يا سيادة الرئيس »!

استمرار في المهادنة

واستمرار في مهاجمة الاتحاد السوفييتي

منذ ذلك التاريخ لم يتوقف السادات عن مهاجمة الاتحاد السوفييتي ، بمناسبة وبدون مناسبة ، حتى يغطي على مهادنته للامبريالية أمام الشعب المصري والشعوب العربية الاخرى .

وكلما أمعن السادات في مهادنته للامبريالية كلما شدد من تهجماته اللاأخلاقية على الاتحاد السوفييتي .

من اتفاقية فصل القوات الى اتفاقية سيناء النكسة

وقد انتقل السادات من اتفاقية فصل القوات الى عمل انفرادي آخر وهو اتفاقية سيناء ، هذه الاتفاقية التي أدت الى أشد الفرقة في العالم العربي وكانت من نتائجها المباشرة الحرب الدامية التي يشهدها لبنان الشقيق .

اننا لسنا في معرض الحديث عن هذه الاتفاقية التي سميت ، بحق ، اتفاقية سيناء النكسة . فقد كتب عنها الكثير الكثير .. ولا تزال الشعوب العربية تكتوي بنارها حتى الان .

والغريب أن السادات لا يزال يرفض ، بكل صلف ، بحث هذه الاتفاقية . ونتائجها الضارة مع أي طرف آخر ويعتبرها من « شؤون مصر الخاصة » !

بيان حسين .. السادات ..!

وهنا يكفي أن نشير الى أن السادات أصدر ، قبيل التوقيع على هذه الاتفاقية ، بيانا مشتركا مع الملك حسين قوبل بأشد الاستنكار من قبل منظمة التحرير الفلسطينية ومعظم الدول العربية .

فقد كان ذلك البيان اشارة البدء في تنفيذ المرحلة التالية في « مخطط السلام الامريكي » وهي مرحلة الالتفاف حول القضية الفلسطينية وتنصيب الملك حسين « وصيا » على الفلسطينيين .

وقد اضطرت مصر ، وخاصة بعد صدور البيان السوفييتي الفلسطيني المشترك الذي يصر على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلام في جنيف واعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني ، اضطرت مصر الى اصدار بيان أعلنت فيه رفضها عودة السلطة الاردنية السياسية والعسكرية الى الضفة ، وانها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التي تجلو عنها اسرائيل .

دروس وعبر

لقد مضت ثلاث سنوات على حرب اكتوبر ، كانت مليئة بالدروس والعبر. وعلى الرغم مما أحرزه الامبرياليون وحكام اسرائيل خلال هذه السنوات الثلاث من مكاسب فانها تبقى مكاسب عابرة لانها ، كما قلنا من قبل،تتعارض مع الاتجاه العام للتطور العالمي ومع المسار الشامل للاحداث في العالم العربي نفسه . ولا يمكن اعتبارها دليلا على تضعضع حركة التحرر العربية . فحركة الشعوب ، في سيرها المظفر الى أمام ، تصطدم بعقبات كثيرة وتواجه مشاكل معقدة ولكنها في نهاية الامر تتغلب على تلك العقبات وتجد الحلول لتلك المشاكل وتتعلم من أخطائها – وفي أحيان كثيرة بأ مانتها وتواصل سيرها في طريق النصر المحتم.

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* عبد العظيم أحمد برانسي وعروسه **بالزواج**

أعضاء خلية الحي الشرقي
الحزب – الطيبة

* محمود حسين عازم وزوجته بالمولود الجديد
« حسين »

أعضاء خلية الحي الجنوبي
الحزب – الطيبة

* عبد الحميد سعيد أبو راس وعروسه **بالخطوبة**
* محمود نادر حاج يحيى وزوجته بالمولود البكر
« رائد »

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
في الطيبة

* وليد الشيخ سليمان وزوجته بالمولودة البكر
« نسرين »

أعضاء الحزب الشيوعي
في الحي الشرقي – الناصرة

مواطنة شرف لجبر معدي يقرها مجلس بيت جن المحلي

بيت جن – لمراسلنا – قلد مجلس بيت جن البلديات الكبيرة فقلد الشيخ جبر معدي مواطنة شرف في بيت جن . وذلك في جلسته المنعقدة يوم ٨/٢٨ ، وباصوات أعضاء الائتلاف فقط .

وجاء في حيثيات القرار « أن المجلس رأى الواجب يحتم عليه ذلك ، بعد أن رأى نائب وزير الزراعة الشيخ جبر داهش معدي يطالب بالحق المشروع وبوقف مصادرة الاراضي وابقاء الحق لاصحابه بكل جرأة . ونظرا للمساعدة التي قدمها تجاه أرض بيت جن ووصولنا الى الحل المنشود بالنسبة للبقية التي لم تتنازل عن حقها في أرض الخيط ، واقرار تعويض عنها في ارض ياقوق (أرض المقار) .

وهكذا محا مجلس بيت جن المحلي كل ذنوب الشيخ ، وكأنما لم يكن شريكا للسلطات ، بحكم ارتباطه بحزب العمل ، في كل ما اقترفته تجاه العرب من مصادرة أراضي واضطهاد ، وكأنما لم يوقع على قانون التجنيد الالزامي للشبان الدروز .

وقبل ايام قليلة فقط ضرب الشيخ جبر معدي عرض الحائط بمشاعر العرب ونقمتهم على مذكرة كينغ العنصرية ،ونظم رحلة ملوكية لكينغ اياه في ثماني قرى درزية . ولكن الزيارة ، كما هو معلوم ، فشلت ولم تبدأ . وبالطبع لم يكن ذلك راجعا الى بعد نظر الشيخ .

أما اذا كان أعضاء المجلس قد اخذوا بمعسول الفاظ الشيخ جبر ووعوده فاننا نذكرهم بوعود أوسع وأحلى ومن مصادر أعلى كانت تنسى تماما بعد يوم الانتخابات .

ان « فزعة » الشيخ جبر لحاكم اللواء كينغ لاكبر دليل على تساوقه مع روح مذكرته العنصرية . فاي دفاع عن الاراضي هذا ؟

ليلغ قانون التجنيد الاجباري البغيض

بيت جن – لمراسلنا – اثارت وثيقة كينغ العنصرية وما تضمنته من افكار شوفينية ضد الجماهير العربية المنغرسة في وطنها الحبيب سخط اهالي بيت جن الجليلية ، والذين لمسوا ويلمسون ما جاء في الوثيقة يوميا على جلودهم . فتألفت في بيت جن « لجنة رافضي التجنيد الاجباري » والتي قامت بارسال عريضة الى كل من رئيس الحكومة والكتل البرلمانية في الكنيست ووزير الدفاع موقعة من قبل الشبان والرجال والنساء يطالبون فيها بالغاء قانون التجنيد الاجباري البغيض والذي فرض قسرا على الشبان العرب الدروز وجعله اختياريا لمن يرغب هذا.

وقد عقد اجتماع في القرية حضره مئة شاب قرروا فيه تأليف لجنة لرافضي الخدمة وبعث عرائض للحكومة واستنكار وثيقة العنصري كينغ .

وستقوم اللجنة بتوزيع منشور تشرح فيه اضرار الخدمة الاجبارية واهدافها .

محاضرة عن الحياة في الاتحاد السوفييتي في اكسال

اكسال – لمراسلنا – اجتمع العشرات من الشباب في قرية اكسال، يوم الاثنين الماضي ، بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، حيث استمعوا الى محاضرة من الرفيق محمد عبد الهادي ، خريج كلية الطب في كييف ، عن اوضاع الطلاب والشباب في الاتحاد السوفييتي .

وقد افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب في القرية ، الرفيق محمد سليمان عبد الهادي .

وفي نهاية المحاضرة ، رد الدكتور محمد عبد الهادي على اسئلة الحضور واستفساراتهم عن مختلف جوانب الحياة في الاتحاد السوفييتي .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عيسى خطيب وآل خطيب بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

عصام

أعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

● آل جريس في كفر ياسيف بوفاة

عوض جريس

لجنة الطلاب العرب
في جامعة حيفا والتخنيون

اعلان عن المجلد الاول من « الاتحاد »

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المجلد الاول من «الاتحاد» – السنة الاولى ١٩٤٤ – قد افتقد من مكتب مجلة « الجديد » في حيفا . وقد يكون الامر سهوا . فرجاؤنا ممن يعلم شيئا عن مصيره ان يبلغنا بذلك . ان أهمية الامر لا تحتاج الى شرح .

(الادارة)

خشبة .. مسرح – بقية

التراث القديم واضفاء مقومات جمالية جديدة عليه » .

وكان سؤال محررنا الاخير ... طبعا عن العمل ولقمة العيش ... فقال المخرج المتفائل :

« قبل رجوعي وبعد رجوعي ما كنت أتصور ان الطريق الا طريقا وعرا مضنيا ... ولن يأتي النجاح على صحن من ذهب . ان الامكانات محدودة. واقتراحات العمل التي تؤخذ بالحسبان هي في المجال الشعبي وفي اطار تدريب الكوادر والفرق المسرحية . وآمل ان تتوفر الدوافع والمحفزات لتكفي المرء ليوفر لقمة عيشه » .

على طريق الناصرة :
جبهة ديمقراطية في قرية الطيرة

الطيرة – لمراسلنا – على أثر تردي الاوضاع في القرية وتحول ادارة مجلسها المحلي الى هيئة بيروقراطية عديمة الصلة بالجماهير ، وتفشي الفوضى والمحسوبية ، على خلفية الصراعات العائلية وتبذير أموال القرية بلا حساب ، بادر بعض شباب القرية، وبينهم أعضاء في المجلس المحلي ، واخذوا يصدرون نشرات في كل مناسبة لاطلاع الجمهور على ما يجري وراء كواليس المجلس .

وحظيت هذه المبادرة باستحسان الجمهور وتأييده . وجذبت عددا من المثقفين والعمال والفلاحين الذين رأوا انه لا يجوز السكوت على ما من شأنه أن يضر بمصالح الجمهور .

ومع الوقت أطلقت هذه المجموعة على نفسها اسم « لجنة العمل البلدي» وبادرت لعقد اجتماع شعبي في سينما مصطفى مصاروة بتاريخ ٢١-٨-٧٦. حضر الاجتماع نحو ١٥٠ شخصا . وطرحت أمام الحضور فكرة اقامة جبهة دمقراطية لخوض معركة الانتخابات المحلية المقبلة .

وناقش الحاضرون الفكرة نقاشا هادئا . ووضعت الخطوط العريضة التي ينبغي على الجبهة أن تسير بموجبها .

واستمع المجتمعون الى ملاحظات قدمها عضوا المجلس المحلي السيدان عبد الله سمارة ومحمد سلطانة عن كيفية تنفيذ المشاريع البلدية وضعف مراقبة المجلس المحلي اياها ، وعن طريقة عمل الادارة ، الى جانب تجميد جميع لجان المجلس ، ومرور أشهر دون أن يعقد المجلس المحلي اجتماعا عاديا واحدا .

وتولى عرافة الاجتماع الرفيق فتحي شبيطة . وألقى الاستاذ أحمد عراقي ، عضو المجلس السابق ،بيان لجنة العمل البلدي وقدم مقترحاتها بشأن اقامة الجبهة المتيدة .

وفي نهاية الاجتماع وافق المجتمعون، بالاجماع ، على البيان واعتبروا الاجتماع اجتماعا تأسيسيا . وأوصوا بتوزيع البيان مكتوبا على سكان القرية لشرح الفكرة للجماهير ، وتجنيد القوى التقدمية لدعم الجبهة ماديا ومعنويا .

ومن أهم بنود البيان ما يلي :

١ – العمل على بناء الطيرة وتوطيد وحدة أبنائها .

٢ – مشاركة الجماهير العربية في البلاد في نضالها من أجل المحافظة على كيانها وأرضها وتحقيق المساواة في الحقوق .

٣ – تبني المشاريع العمرانية ومراقبة تنفيذها بدقة .

٤ – رفض التعصب العائلي ، واعتبار العائلة نظاما سياسيا ضارا.

٥ – العمل على استيعاب الخريجين ، وفتح المجال أمام الطلاب العرب لتلقي العلم في معاهد البلاد وجامعاتها .

مجلس اكسال يطالب باقالة كينغ ودفع الديون المستحقة

اكسال – من محمد عبد الهادي ، مركز الكتلة الشيوعية في مجلس محلي اكسال – قرر مجلس اكسال المحلي ، في جلسته العادية يوم الجمعة الماضي ، مطالبة وزارة الداخلية بجميع الاموال التي يستحقها المجلس عن السنوات الماضية ولم يحررها حاكم اللواء الشمالي كينغ ، عملا بوثيقته العنصرية التي اراد بها عرقلة مسيرة الجماهير العربية في البلاد .

وطالب المجلس بالاجماع باقالة كينغ وتغيير السياسة التي عملت بها الحكومة ازاء العرب ، واعلن تأييده ودعمه الكاملين للجنة رؤساء المجالس المحلية العربية القطرية في اسرائيل .

وكان رئيس المجلس ، السيد صالح دراوشة ، قد قدم تقريرا عن الهبات التي يستحقها المجلس من وزارة الداخلية ولم تدفع بعد وهي كالتالي: عن السنة المالية ٧٤/٧٥ تقررت هبة بمبلغ ٤٠ الف ليرة لم يحرز منها سوى ١٢ الف ليرة ، وعن سنة ٧٥/٧٦ كانت الهبة المقررة ٢٤٠ الف ليرة احرز منها ١٨٠ الف ليرة فقط ، واما السنة الحالية ٧٦/٧٧ فلم يدفع منها الغورة واحدة رغم مضي ستة اشهر على بدايتها ، ورغم تشطيب اكثر من نصفها بيد حاكم اللواء العنصري كينغ (من نصف مليون ليرة جعلها ٢٤٧ الف ليرة فقط !) .

وقرر المجلس مطالبة المسؤولين بدفع الديون المستحقة واعادة البحث حول ميزانية المجلس لجعلها متلائمة والحد الادنى من تقديم الخدمات والمشاريع للقرية – كما اقرها المجلس في جلسة بحث الميزانية .

كما واقر المجلس ميزانية غير عادية لاكمال المدرسة (أ+ب) في القرية . وصادق على تخصيص قطعة ارض لبناية الهستدروت .

تلخيص الحملة المالية المركزية في منطقة الناصرة في نهاية شهرها الثاني

بلغ ما وصل الى صندوق الحملة المالية في منطقة الناصرة حتى ٥-١٠-٧٦ (١٥١٩٨٠ ليرة) وما يساوي ١٣٦،٩ بالمئة من الحصة المركزية ، و ١٠٠ بالمئة من الهدف المنطقي ، وقد دفع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الوجه التالي:

قطاع البطوف

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
عرابة	٢٥٥٠٠	١٧٥
دير حنا	٧٥٠٠	١٣٢
المغار	٣٤٢٥	٨٨
سخنين	٣١٥٠	٤٩
عيلبون	٢٢٥٠	٤٨
القطاع	٤١٨٢٥	١١٩،٥
قطاع الناصرة	٥١٢٠٠	١٠٢،٤

قطاع شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
كابول	٥٠٠٠	١٤٣
عبلين	٩٠٠٠	١١٢،٥
شعب	٢٠٠٠	١٠٠
كوكب	١٥٠٠	١٠٠
شفاعمرو	٨٣٧٠	٦٩،٤
طمرة	٦٧٣٥	٦٧،٤
القطاع	٣٢٦٠٥	٩٣

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	النسبة المئوية
الرينة	٦٥٠٠	١١٥
كفر كنا	٥٠٠٠	١٠٦
عيلوط	٥٠٠	١٠٦
اكسال	٤٧٥٠	٩٨
طرعان	٣٩٠٠	٨٢
يافة	٤٣٠٠	٦٥
المشهد	٩٠٠	٦٣
مقيبلة وصندلة	٥٠٠	٥٣
سولم	—	—
القطاع	٢٦٣٥٠	٨٧،٨

لقد وصلت المنطقة الى مئة بالمئة من هدفها المقرر على الرغم من عدم وصول احد عشر فرعا الى هذه النسبة .

يحتل قطاع البطوف المرتبة الاولى بين القطاعات ، يليه قطاع الناصرة .

ان الفروع التي لم تحقق الوصول الى مئة بالمئة من هدفها المنطقي مدعوة الى بذل الجهود من أجل تحقيق ذلك حتى ١٥-١٠-٧٦ ، اي بعد أسبوع من الان ، وذلك لكي تحافظ المنطقة على مركزها المتقدم بين مناطق الحزب الاخرى .

كما تدعو كافة فروع الحزب الى تخطي اهدافها المنطقية من أجل تحسين نواديها والقيام بالاعباء المالية المطلوبة منها .

إلى جماعة "موكيد"

آلام عرب اسرائيل ليست للتجارة الحزبية!

الناصرة – من مكتب الاتحاد – منذ اسبوع والجماعة التي اسمها « موكيد » ، والتي « هضمت » الانقساميين الصهيونيين أعداء الشيوعية وأعداء الاتحاد السوفييتي من جماعة سنيه وميكونس المنقرضة ، يعلنون في الصحف عن اجتماع تظاهري ، « يهودي – عربي » ، سيعقدونه في مدينة الناصرة تحت اسم « اللجنة الشعبية ضد سياسة كينغ » . وذلك بعد ظهر يوم غد ، السبت .

ويشعر أهالي الناصرة ، وبحق ، بالاستياء لان هؤلاء « المناضلين » من اجل الاخوة اليهودية العربية لم يجدوا غير المدينة العربية – الناصرة – مكانا يبشرون فيه بالاخوة اليهودية العربية وكأن عرب الناصرة وعرب الجليل عموما هم الذين يحتاجون الى هذا « التثقيف » . لقد كان نضالهم حقيقيا ، ويدعو الى التأييد ، لو انهم اختاروا ، مثلا ، الناصرة العليا او طبريا او صفد او العفولة مكانا لاظهار قوة التضامن اليهودي العربي في الكفاح ضد كينغ والكينيفية !!

ولكن يظهر ان هؤلاء ، الذين « هضموا » أعداء الشيوعية ، انما يحسبون ان آلام الجماهير العربية في اسرائيل هي مجرد سلعة في معاركهم الحزبية . فانه يظهر من اقوالهم ومن تصريحاتهم ، أن هدفهم هو « عدم ابقاء قضية الدفاع عن العرب في أيدي الشيوعيين » – ي « عزل الشيوعيين عن شعبهم » . الا تلاحظ هذه الجماعة مدى السخف في هدفها هذا وتشابهه مع أهداف كينغ (الذي يحاربونه) ؟ فأحد المقترحات الرئيسية ، التي جاءت في وثيقة كينغ العنصرية ، هي اقامة حزب يعمل على « عزل الشيوعيين » ..

انه من حق الجماهير العربية – ذات التجربة الطويلة والغنية – ان تشك في نوايا كل فئة تعمل على عزل ابنائها الشيوعيين . ان كل من يستهدف عزل الشيوعيين انما يعمل في معزل عن الجماهير العربية نفسها . وسيجد نفسه ، هو نفسه ، معزولا .

لقد كنا ننتظر من العقلاء في قيادة « موكيد » الا تركبهم العناصر الانقسامية والمعادية للشيوعية وان لا ينجروا وراء المواقف الانقسامية التي تثير الشك لدى الجماهير العربية في نواياهم الحقيقية وتسيء ، بالفعل ، الى قضية النضال الشعبي ضد الاضطهاد القومي ومن اجل الاخوة الحقيقية .

وكنا ننتظر منهم ، خصوصا حين يأتون الى الناصرة ، ان يظهروا الحد الادنى من الاحترام لاهالي الناصرة ولجبهة الناصرة الديموقراطية ولبلدية الناصرة الديموقراطية – جبهة وبلدية وحدة الصف – امل هذا الشعب !

لجنة المزرعة المحلية تتسلم مسؤولياتها

المزرعة – جرى احتفال ، يوم السبت الماضي ، تسلمت فيه مسؤولياتها لجنة المزرعة المحلية الجديدة التي انتخبت في الشهر الماضي بالتزكية .

وجرى الاحتفال بحضور سكرتير مجلس جعتون المنطقي الذي تنتمي اليه اللجنة . ولكن رئيس المجلس تغيب دون سبب معروف . وحضر ايضا رئيس اللجنة المحلية السابقة ونائبه .

والقيت كلمات في هذه المناسبة . ووعد السيد دروري ، سكرتير مجلس جعتون ، بان يعمل المجلس على حل مشاكل المزرعة كتوسيع المسطح وتعبيد الشوارع وانجاز ادخال الكهرباء . وأبدى تحفظه من مشكلة اسماها التكاثر السريع لسكان المزرعة المحصورين على مساحة ٤٥٠ دونما فقط للبناء والزراعة معا .

وهنأ رئيس اللجنة السابقة ، السيد محمد حجازي ، الاعضاء الجدد ووعد ببذل قصارى جهده للمساعدة في اي مشروع تطويري . كما تكلم الرفيق سخي جريس ، عضو اللجنة . فاستعرض المهام التي تواجه اللجنة وأكد على ضرورة الوحدة .

وانتخب ، في الوقت نفسه ، السيد محمد رشيد رئيسا للجنة المزرعة المحلية . وتأجل انتخاب نائب الرئيس الى موعد لاحق .

تعزية

تعازينا القلبية الى ارملة وابناء وبنات الفقيد وعموم آل جريس بوفاة المرحوم

عوض جريس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كتلة كفرياسيف الديمقراطية

تعزية

تعازينا الحارة الى ارملة وابناء وبنات الفقيد وعموم آل جريس بوفاة فقيدهم وفقيد الجميع المرحوم

عوض جريس

له الرحمة ولكم طول البقاء .

لجنة اليوبيل – كفرياسيف

تعزية

تعازينا الحارة الى سعيد بركه واخوانه وعموم آل صفوري بوفاة **الوالد**

المنظمات والهيئات الشعبية في شفاعمرو

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أوقاف المسلمين امام المحكمة العليا!
المحكمة تستدعي رئيس الوزراء ووزير الأديان

القدس – لمراسل الاتحاد الخاص – أصدرت محكمة العدل العليا في جلستها التي انعقدت يوم الخميس (أمس) قرارا باستدعاء رئيس الوزراء ووزير الاديان ليقدما ، خلال ثلاثين يوما من تاريخ صدور القرار ، ردهما على الدعوى التي أقامها على حكومة اسرائيل فضيلة الشيخ أحمد عبدالله العبليني من أهالي الناصرة والمتعلقة بأوقاف المسلمين وشؤونهم بوساطة محاميه الاساتذة حنا نقارة ومحمد الميعاري وعلى رافع وصبحي الحاج وعبد الحفيظ دراوشة وغيرهم من المحامين .

وقد طلب الشيخ العبليني ، في دعواه ، اصدار أمر احتياطي يطلب فيه من رئيس الحكومة ووزير الاديان العمل على انتخاب هيئة اسلامية يقوم بانتخابها المسلمون لتدير شؤونهم الدينية وأوقافهم ومحاكمهم الشرعية ، وتعمل على استعادة ما صودر من ممتلكات الوقف واخضاعها لهيئة منتخبة تتولى ادارتها والتصرف بريعها لصالح المسلمين ومؤسساتهم الدينية . كما طالب الشيخ العبليني ، في دعواه ، باعادة فتح المدرسة الاحمدية في مسجد الجزار في عكا لتخريج الائمة ورجال الدين .

والجدير بالذكر أن امور المسلمين منذ قيام الدولة موزعة بين ثلاث وزارات هي مكتب رئيس الحكومة ووزارة الاديان ووزارة المالية . والوقف الاسلامي لا يزال يعتبر أملاك غائبين ولم يحرر منه الا قسم ضئيل ، تتولى ادارته هيئات أو أشخاص لا يرضى عنهم المسلمون . وقد ارسلت المذكرات المختلفة الى شتى الهيئات الحكومية . وأثار النواب الشيوعيون أمور الوقف الاسلامي والشؤون الاسلامية الاخرى في شتى هيئات الكنيست ، في أكثر من مناسبة .

وسبق لفضيلة الشيخ العبليني أن أرسل ، في أوائل هذه السنة ، رسالة مطولة الى رئيس الحكومة ولم يتلق أي رد عليها . وقد شكا فيها من أن الاستهتار بالمسلمين بلغ بيع مقدساتهم والتصرف بريع اوقافهم التي لا يصح لغير المسلمين أن يتصرفوا بها .

ويدعم مطالب الشيخ العبليني ، في دعواه ، أكثر من ثلاثين مجلسا محليا خولته رفع هذه القضية .

وقدم المرافعة في هذه القضية أمام محكمة العدل العليا المحامي على رافع . وطلبت المحكمة في قرارها أن يشهد الجلسة القادمة محامي الدولة العام .

احتجاجاً على ارتفاع الرسوم طلاب الجامعات يقررون الاضراب

القدس – لمراسلنا – قررت رئاسة اتحاد الطلاب الجامعيين اعلان اضراب شامل يشل الجامعات والمعاهد العليا ويحول دون بدء السنة الدراسية في موعدها . وذلك احتجاجا على رفع رسوم التعليم الى ٤٩٣٣ ليرة سنويا . ويطالب اتحاد الطلاب بالعودة الى نظام التدريج الذي كان معمولا به في العام الماضي .

فشل الضريبة "الزائدة" وزارة الدفاع ترفض دفعها

تل أبيب – ناشد مدير دائرة ضريبة الدخل الجمهور أن يساعد رجال الضريبة في جبايتها من المكلفين الذين لا يحتفظون بسجلات وحسابات . وقال ان ألف قضية مخالفة لانظمة الاحتفاظ بسجلات تنتظر البت فيها أمام المحاكم .

أما مدير ضريبة القيمة الاضافية فقال ان كل التكهنات عن فشل الضريبة قد تأكدت . واعترف بأن الضريبة لم تكن « نجاحا كبيرا » .

وذكرت صحيفة « هيوم هزه » ان وزارة الدفاع ترفض دفع ضريبة القيمة الاضافية على المشتريات التي استوردت لحسابها من الخارج . وتصر على أن يقوم بدفعها التجار أنفسهم ، لانهم تأخروا بتزويد الوزارة بهذه المواد ، حسب ادعاء ناطق باسم وزارة الدفاع .

رفضوا الاشتراك في المجلس الاستشاري

حيفا – من مكتب الاتحاد – علمنا أن العديد من الشخصيات العربية ، التي كانت صحف البلاط قد نشرت أسماءهم بين أعضاء المجلس الاستشاري « اليهودي العربي » الحكومي ، برياسة رئيس الحكومة رابين ، قد رفضت الاشتراك في هذا المجلس . ومن بين الذين علمنا أنهم رفضوا الاشتراك الدكتور سامي جرايسي وأحمد مصالحة وبكر أبو كشك وبقية أعضاء لجنة « شؤون الرخاء الاجتماعي في الوسط العربي » وغيرهم .

كفرياسيف تشيع فقيدها عوض جريس

كفرياسيف – لمراسلنا – توفي صباح الاربعاء ، أمس الاول ، عضو المجلس المحلي عوض جريس متأثرا بجراحه .

وفي جنازة ضخمة اشترك فيها ، بالاضافة الى اهالي القرية وفود عديدة من خارجها وتقدمها حملة اكاليل الزهور من هيئات القرية ومؤسساتها ، تشييع جثمان الفقيد الى مثواه الاخير عصر اليوم نفسه .

ونتيجة للموقف والتصرف الحكيمين من عائلة المغدور ، واستنكار عائلة المتهم ، جوزيف توما ، اعمله الاجرامي وتبرئها منه ، ونتيجة لمساعي قوى الخير – لم تحدث أية مضاعفات غير محمودة . وفي الليلة نفسها قام رجال عائلة المتهم بتقديم التعازي حسب العادة في ديوان الرجال الذي كان في بيت عم الفقيد .

وبهذا قدمت عائلة الفقيد ، ومعها كفرياسيف كلها ، مثلا رائعا للتصرف اللائق بأبناء شعب مضطهد عند حدوث المشاكل .

ان جماهير كفرياسيف الخيرة ، اذ تقدر كل ذلك ، تزيد من وحدتها وتسامحها الاصيلين . وتشارك ارملة وابناء وبنات الفقيد وعموم آل جريس الحزن على فقيدهم .

الناصرة تخلد – بقية

جرجورة ، القائم بأعمال رئيس البلدية ، كلمة تأبين حارة جاء فيها :

« بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبأ وفاة القائد المناضل المرحوم فؤاد نعمة نصار اثر مرض عضال . واننا لنشعر بالخسارة الجسيمة التي حلت بالشعب العربي الفلسطيني بفقدان ابن الناصرة البار واحد القادة المرموقين ، الطيب الذكر فؤاد نصار » .

وأضاف السيد رائق جرجورة ان ادارة بلدية الناصرة ستدرس ، مع هيئات المدينة ، كيفية تخليد ذكرى المرحوم « أبو خالد » كما يليق بأمثاله من الرجال الافذاذ .

اجتماع مجلس – بقية

الى النصف منذ قيام الدولة . كما يعتبر أن اللجنة اللوائية هي المسؤولة الاولى عن هذه الفوضى .

* المجلس البلدي يرى أن اجراء اللجنة اللوائية تجاه بلدية الناصرة هو اجراء سياسي وانتقامي بعيدا عن حقيقة المحافظة على قوانين التنظيم والبناء .

* يستنكر المجلس البلدي حملة التشويش والتضليل الصحفية التي اثيرت في حينه . ويحتج بشدة على عدم الاستجابة الى تواصي لجنة التنظيم المحلية بشأن مطالب العمار التي حولت الى اللجنة اللوائية في شهر شباط ١٩٧٦ .

* يحتج المجلس البلدي بشدة على قرار الحكومة بتعيين السيد كينغ اياه رئيسا للجنة التنظيم والبناء المكلفة بالنظر في قضايا العمار غير المرخص عند المواطنين العرب .

* يحتج المجلس أيضا على عدم استجابة وزير الداخلية لمطالب بلدية الناصرة المتعلقة باعادة المناطق التي سلخت عن منطقة البلدية ، خاصة بلوك ١٦٥٣٤ (حي العمارة) وبلوك ١٦٥٣٥ (حي طريق الناصرة العليا) .

ويعتبر المجلس هذا الامر اجراء سياسيا يقصد منه حرمان مواطني الناصرة من الخدمات البلدية . كما أنه لا يتناسب مع الدعوة للتعايش الاخوي بين المواطنين اليهود والعرب في اسرائيل .

وفي هذه الجلسة قرر المجلس استئجار غرف جديدة لمدرسة حي القشلة ومدرسة (ب) في وقف الروم الارثوذكس ومدرسة بير أبو الجيش ، وانشاء منافع عامة في منطقة السوق القديمة في المدينة ومد خطوط مجاري عامة جديدة وتعبيد شارعين في حي شنذر والحي الغربي وشراء آليات حديثة لقسمي الهندسة والصحة التابعين لبلدية الناصرة .

كما قرر المجلس أن يعقد قرضا شعبيا بقيمة مليون ليرة لتغطية العجز والضائقة المالية في بلدية الناصرة . وخول ادارة البلدية تنظيم مثل هذا القرض ..

قداس وجناز الاربعين

عرسان جريس حنا واخوانه وعموم آل حنا وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بهجة يعقوب حنا

وذلك يوم غد السبت ١٠/٩/١٩٧٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في شفاعمرو .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع الجديدة

يدعو الى المحاضرة عن القصة العربية وذلك اليوم الجمعة ١٠/٨/١٩٧٦ الساعة السادسة والنصف مساء .

المحاضر : **عصام خوري**

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
مؤتمر منطقة عكا الرابع

يعقد في ١٥ و ١٦ / ١٠/١٩٧٦ في البعنة والرامة .

مواضيع البحث :

١ – بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية .
٢ – نقاش وتلخيص وقرارات .
٣ – انتخاب لجنة المراقبة المنطقية ولجنة المنطقة .

دعـوة لاجتماع

اعضاء مجلس جبهة الناصرة الديمقراطية واعضاء سكرتارية لجان الاحياء في الناصرة مدعوون للاجتماع الهام الذي سيعقد اليوم الجمعة ١٠/٨/١٩٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في المعهد الثقافي وذلك لسماع بيان هام عن الوضع الحالي في البلدية والعمل التطوعي – يلقيه نائب رئيس البلدية الاخ **رائق جرجورة** .

اما اجتماع اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين فيؤجل الى يوم الجمعة ١٠/١٥/١٩٧٦ الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الجبهة .

رشيد سليم
سكرتير جبهة الناصرة الديمقراطية
ورابطة الجامعيين في الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
محاضرات واجتماعات تضامنية

* اجتماع تضامني مع شعب تشيلي في عرابة يوم الجمعة ١٠/٨/١٩٧٦ الساعة ٧ مساء يتكلم فيه احد المنفيين مع فيلم وثائقي والرفيق **فضل نعامنة** .
* يوم دراسي قطاعي حول برنامج الحزب السياسي في نادي الحزب في عبلين ، يوم الجمعة ١٠/٨/١٩٧٦ الساعة السادسة مساء . يحاضر فيه الرفيق **توفيق كناعنة** .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – حيفا

يدعو جمهور الشابات والشبان للقاء مع الرفيق

سالم جبران

يتحدث عن انطباعاته عن زيارته لليونان وهنغاريا . وذلك اليوم الجمعة ٨–١٠–٧٦ الساعة الخامسة في قاعة المؤتمر شارع مار يوحنا ٣٩ .

الدعوة عامة

اللجنة الطلابية التابعة لاتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

تدعو للاستماع للمحاضرة التي سيقدمها الرفيق **سالم جبران** حول الازمة الاقتصادية الاجتماعية في اسرائيل واثرها على التعليم العربي في البلاد ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٠–١٠–٧٦ الساعة العاشرة صباحا في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

نادي بيت الصداقة – الناصرة
برامج

يوم السبت ١٠/٩

فيلم سينمائي
الساعة السادسة والنصف مساء .

يوم الاثنين ١٠/١١

ندوة حول نشوء المسرح العربي وتطوير مهامه – رياض مصاروة ، خريج جامعة لايبزج في العلوم المسرحية
الساعة السابعة مساء

يوم الاربعاء ١٠/١٣

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس « الجديد » مجلة الريادة الثقافية

حوار حول « الجديد »

باشتراك هيئة التحرير :
سميح القاسم و صليبا خميس
الساعة السابعة والنصف مساء

نعلن عن بدء التسجيل لدورة التمثيل والعلوم المسرحية .

الحملة المالية على شرف المؤتمر الثامن عشر

18
הוועידה הארצית השמונה-עשרה של המפלגה הקומוניסטית הישראלית רק"ח
المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح

وصلنا الى

٪١١٥،٣

المنطقة	الحصة	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	١١١،٠٠٠	١٥١،٦٩٨٠	١٣٦،٩
عكا	٩٤،٠٠٠	١٢٥،١٣٠	١٣٣،١
الجنوب – النقب	٨٠،٠٠٠	٩٠،٣٤٥	١١٢،٩
حيفا	٣٣٠،٠٠٠	٣٥٠،٨١٠	١٠٨،٥
المثلث	٥٧٠،٠٠٠	٥٦١،١٢٥	٩٨،٥
تل ابيب – يافا	٧١٠،٠٠٠	٦٢٥،٥١٤	٨٨،١
القدس	٦٠٠،٠٠٠	٥٠٠،٠٠٣	٨٣،٤
السهل	٢٠٠،٠٠٠	١٤٠،٤٨٥	٧٠،٢
متفرقات	—	٩٣٠	—
المجموع	٤٠٠٠،٠٠٠	٤٦١٦،٣٢٢	١١٥،٣

تهنئة

الاخ المهندس ابراهيم الياس عواد

احر التهاني وأعطر الامنيات اتمناها لك بمناسبة حصولك على

شهادة مهندس بناء ، بامتياز

راجياً لك التقدم والتوفيق في خدمة بناء شعبك وبلدك . والى الامام .

وجيه عوض – حيفا

بيت الكرمة
المركز العربي اليهودي – حيفا

تعلن ادارة بيت الكرمة ان السنة الدراسية الجديدة في المعهد لفن المسرح ستبدأ في النصف الاول من شهر تشرين الاول ١٩٧٦ .

أما بالنسبة للتسجيل فهو مستمر يوميا في بيت الكرمة من الساعة الثامنة صباحا وحتى الواحدة ، ومن الخامسة مساء حتى الثامنة ليلا .

نحن بانتظار كل موهبة شابة لتخلق مسرحا ومن ثم شعبا واعيا .

ادارة بيت الكرمة

مفاجأة الموسم الثقافية !!

الحدث الذي ينتظره جميع عشاق لغة الضاد

كل إنتاج مصانع الكلمة أنتم على موعد معه

في أسبوع الكتاب العربي

الذي سيقام في كل من : بيت الكرمة – حيفا
بيت المشرق – عكا والمركز الجماهيري – طمرة
والمدرسة الصناعية عمال – الطيبة وذلك من

٧٦/١٠/١٠ – ٧٦/١٠/١٦

ستجدون فيه كل فنون الأدب العربي :
الشعر ، القصة ، الرواية ، المسرحية ، النقد ، البحث الأدبي الخ ..
لذلك نتوجه الى جماهيرنا عشاق لغة الضاد أن يتعاونوا معنا على إنجاح هذا المشروع الثقافي الضخم .
كما نرجو منهم أن يحضروا ليزودوا بما يريدون من كتب مختلفة .

المجلس الشعبي للثقافة والفنون برعاية وزارة المعارف
بيت الكرمة – المركز العربي اليهودي – حيفا .